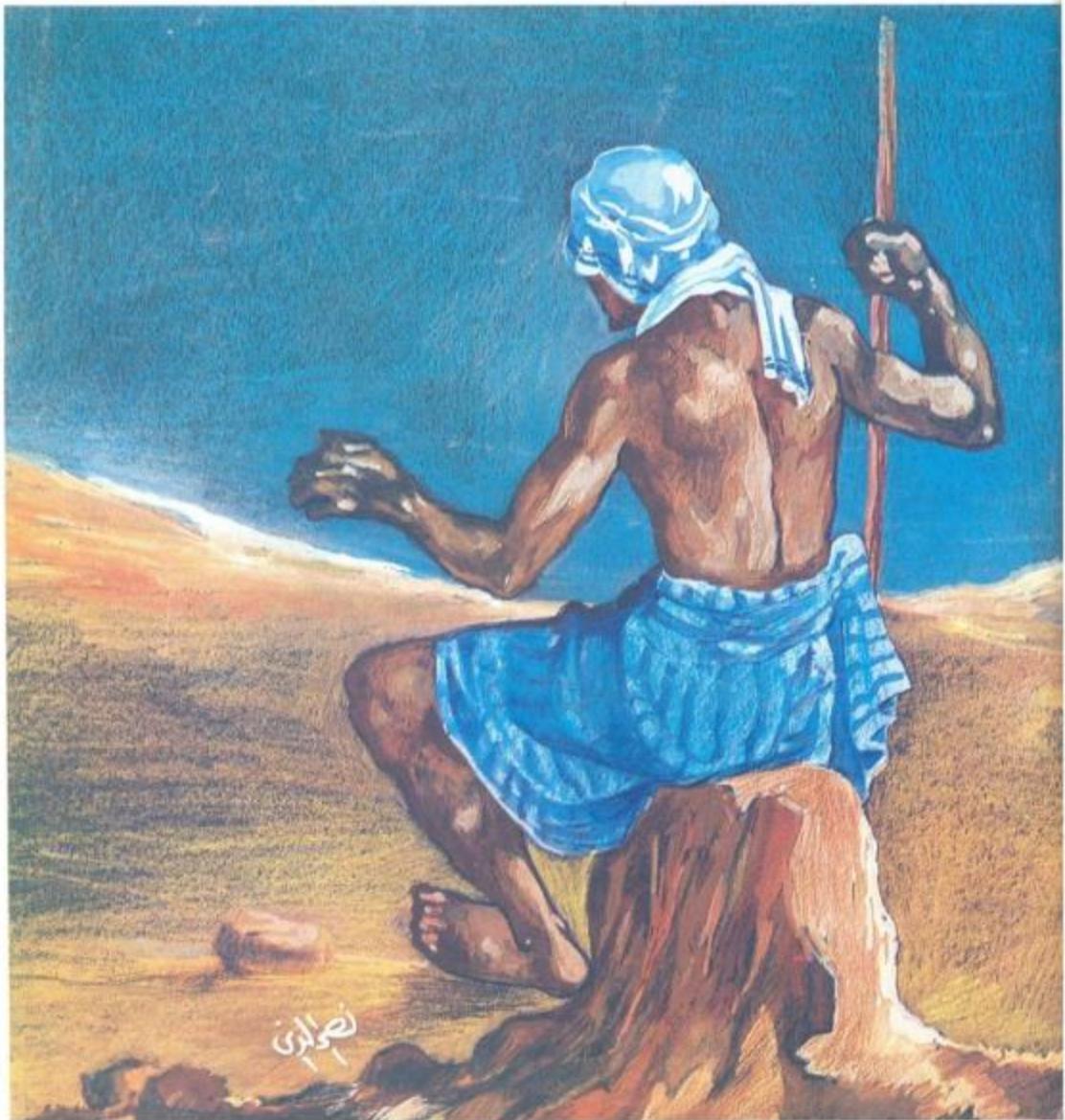


إن من البيان
بصراً

البيان

مجلة شهرية أدبية فكرية
تصدرها رابطة الأدباء الكويتيين



مجلة شهرية
أدبية فكرية

تصدرها

رابطة الأرباء الكنسيّن

مکالمہ

محمد احمد المسايري

مکر ترا التحریر

خالد سعود الزيد

۴۷۱

توجہ الٹی ص.ب ۴۷۵

ترتب مواد العدد حسب اعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب الادبية او اهمية البحث .

العدد الحادي والعشرون — السنة الثانية
نوفمبر ١٩٦٧ — الثمن ١٠٠ فلس





الجامعة والأفق الجديد

سيكتب الأدب في الكويت – كما تكتب آية
ناحية من نواحي الحياة الأخرى – سيكتب من
وجود الجامعة الكويتية الفتية الكثير والكثير .
فاللادب في الكويت ، وفي منطقة الخليج
والجزيرة عموما ، ما زال ارضا يكراما لم يتطرق
احد اليه ، ولم يتناوله دارس بالتحليل المنهجي
والنقد .

والجامعة هي الميدان المرشح لمثل هذا العمل ،
وهي المطلقة .
على ان الدارس لادب المنطقة لأول مرة
سيواجه الاتي :

- ندرة في المصادر ، وخاصة الكتابية منها ، وهذا
يتطلب من الدارس جهدا غير اعتيادي . فالمصادر
المفقودة قد توجد لدى بعض الأفراد الذين يضذون
بها على الدارسين ، وهؤلاء في حاجة بالدرجة
الأولى إلى الانتفاع .

- المصادر الشفهية . وهي اما تتناقض روایاتها
واما تمتخ عن التصریح لاسباب شخصية بحثه .
ويتحتم على كل دارس للادب ان يتخطى
هاتين العقبتين لكي يخرج بدراسة متكاملة خالية
من الثغرات .

وليست هذه التنبیهات من قبيل التحذیر ، بل
هي علائم على الطريق ، فان الباحث يستعد
التعب على بحثه .. خاصة اذا كان يعمل تحت
لواء الجامعة .



□ نحو أدب يتفاعل مع العقل:

كيف
لسد
الهُوَة
القائمة
يُين
أدبنا
والفكر
الفلسفي

اساس المشكلة ..

ان الشعور بعدم اكمال الفكر العربي وعدم نضجه شعور عام شامل وال الحاجة الان شديدة للغافي بالفكر العربي الوليد قديماً نحو الاصناف والتفرج .

ولنا ان نسأل : ما هو موقف
الادب من عملية التمو الفكري هذه ؟
هل على الادب ان يتضرر من
الفكر ان يمده بالغذاء ، ام عليه ان
يتفاعل معه ويهده بالعون ، ام انه
من الممكن ان يتقمص عليه ليضيء له
حواف الطريق ؟

بِقَلْمَنْ

المبدأ الكلامي حقيقة راسخة هو العمل
الادبي المخلص الصادق بما اوتى من
حرارة الشعور ، وعمق التأثير ،
ويراعاة الاتناع . والحق ، فإن قمة
فنية بديعة تتناول موضوع العدالة
الاجتنابية بواقعية وعمق يمكن أن
تنتذ بدعوتها الى النفوس اكثر من
التف ببيان صحي والف حديث اذاعي
له ظاهر الدعاوة المباشرة !

٣٧٦

٣٨

ان الادب احياناً قد يقوم بمهامه
الاتساعية بمشاركة في حل الاعباء
يكون باسططاعة الادب - اذا كان
حراً فنياً خصباً - ان يقدم الفكر
بمراحل ليفسح امامه المجال بعد ذلك.
ان هييجر ، فيلسوف القرن
العشرين ، يقول انه استقى جوهر
فلسفته من ادب الاديب المعروف
«لوكه» ، وان عطاهه - اي عطاء
هييجر - الفلسفى ما هو الا معاذلة
فكرية لمعادلة ولكه الادبية ..
فمتى سيكون عندنا اديب
يسقطىد منه الفكر ولا يقتات هو على
بانداة الفكر ؟ اديب عنده بن الرؤبة

هناك نواحٍ في النفس الإنسانية ليس بإمكانها محوها، وإنما يحيط بها موضعها، وهذا حاول أن يفعل، فان محاولته لن تصل إلى تحقيق الغاية الكليلة. فكما انتابنا حاجة إلى فكر يواجه قضايانا المتعددة وتقدم لها الحلول وبضع حولها النظريات لكي تستطيع ان تخرج من أزمتنا الحياتية الراهنة. كذلك انتابنا حاجة إلى ما يحرر نفسينا وأخلاقينا ومتى قيتنا مما علق بها من آثار ورواسب القرون الماضية وبخصوصها سوغاً جديداً يتلامس مع الفكر الجديد.

انتابنا حاجة إلى خلق الانطلاق والطموح لدى الإنسان العربي..

بحاجة إلى تخلصه من مركب الفل والخوت وعدم الثقة..

بحاجة إلى ان تعطيه اشواتاً وامالاً في الحياة

ابعد من وعد الفكر المحدود، الجافة، الثابتة.

فالتفكير بمحالاته المنطقية ونتائجها العلمية المصارمة لا يستطيع ان يكشف للإنسان حرارة الحب وعمقه،

وحلوة الإيمان وقينته، وقوة الصبر وعنوانه..

وما من قوة على وجه الأرض تستطيع ان تعطي ذلك غير قوة الاديب الفنان ذي التفاعل العميق مع الوجود الإنساني والإبعاد الحياتية والكونية ذات الإنفاق اللامائية..

وهكذا يغدو الاديب نوراً للكتاب في حل أعباء الحياة عن الإنسان وفي

يمكان الادب ان يقدم المعادلة العاطفية للموضوع الفكري .. واما بتقادمه الفكر العربي الجديد سيظل عطاء فكريا اذا لم يتفاعل مع ضمير الشعب العربي ويصبح قوة تنسيبة ذات دفق عاطفي قوي ويتخد مع مناقبته الجماعي العربية ومثلها، الواقع ان العاطفة «الناضجة» امر ضروري في تجاه اية حركة تاريخية وعلينا الا نتجاهلها او تخجل منها باعتبار ان التسبيح العاطفي امر ضار او عديم الجدوى .

نعم ان المعلنة « الفارقة »
من اي محتوى فكري او المعلنة
المستندة الى الفكر الزائف هما
الخطر الواجب اجتنبه .. وهذا
ما نتعانى منه اليوم .

اما العاطفة الناضجة السليمة
التائعة عن نظرية فلسفية اعتقادية
راسخة ، ثباتها متكون مدماكا قويا
في تعبينة قوى الامة الحضارية في
الحرب والسلم على حد سواء .

ولكن الفكر - وحده - لا يستطيع القيام بخلق هذه العاطفة الناضجة السليمة والادب هو المسؤول الاول عن هذه المهمة التاريخية الخليرة .

ان الادب مطلب يان يتخطى
بالمامل والطالب العربية مرحلة
الصيغة السياسية والعقائدية ليحولها
- اي تلك الامل والمطلب - الى
مثل عليا ومتناقب سامية وعواطف

حيث تدخل في تكوين نفسينا الجديدة وننظرنا إلى الحياة والكون والفن .
لأخذ ملأ مطعم « العدالة الاجتماعية » الذي يعلن المكرر عن إيمانهم به
فرق كبير بين أن نسمع هذا
المبدأ يرد في البيانات والاذاعات
والصحف وبين أن يصبح حقيقة
نفسية — خلقية — اجتماعية راسخة
في أعماق الامة العربية ..
والذي يستطيع ان يجعل من

كيف نسّد الهُوَةِ الْقَائِمَةُ بَيْتُ أَدِبِنَا وَالْفَكْرُ الْفَلَسِيفِيُّ



الفلسفي والنظر العلمي ما مكتبه من الارتفاع بعاليهم الأدبية إلى افقان تتخطى مكتشفات الفلسفة والعلم في أزمانهم .

واجملأ للموضوع نقول : ان الأدب يمكنه ان يلعب دورا عظيما في الحياة الإنسانية مع توامه الفكر تفسيرا ومشاركة وقيادة ، وان اي ادب يتم هوة بينه وبين التفكير الفلسفي في بلاده وفي العالم الإنساني الارحب لن يكون يامكانه ان يقدم شيئا يذكر وان مصيره – في حالة الانقسام والتقطع – لن يكون أفضل من نتاج عصر الملوك والاتراك .. ومن لديه بقية من شكٍ مليقاً بمقامات الحريري وديوان البهاء زهير !

ليقوم بهمته الموضعية التفصيلية ؟ ان ادباعنا يجب ان يلاحظوا ان مفكري القرون الوسطى في اوروبا استقوا نظرياتهم الكلية من الاطمار الكوني الذي رسمه الأديب الإيطالي « دانتي » في فريدته الرائعة (الكوميديا الالهية) .

وان المحلل النفسي المشهور (قروديد) استثنى الكثير من نظرياته العلمية من تماثج نفسية التي بها في اعمال ادبية عظيمة كمحاجيات « سوفوكليس » الاغريقية وقصص الروائيين الروس الكبير امثال نولستوي وديستوفيسكي ، وذلك ان دل على شيء ثانينا يدل على ان هؤلاء الادباء امتكوا من القدرة على التأمل

والاصالة والعمق ما يمكنه من استجلاء العالم التي لم يطاعها نكرانا بعد ليقيتها وبوجه الفكير بعد ذلك اليها

ساعات

وست إند

اكثر الساعات انتشاراً
في البلاد العربية

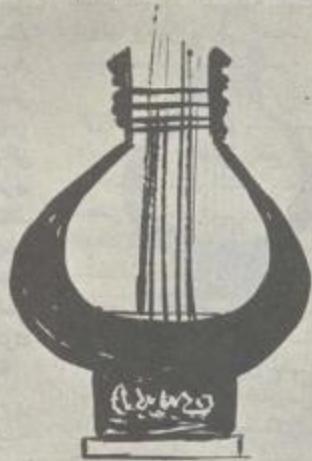


الوكليل العام بالكويت والشرق الأوسط:

يعقوب يوسف الجبهاني



ت ٣١٥٥ - ص. ب ٣٣٤ - الكويت



في ذكرى الجوقة اليونانية

الحقيقة أن كلمة «الكورس» استوحيتني قبل أن اشرع في كتابة هذا الموضوع لأنني لم أجده لها معنى في المعاجم العربية . بحثت عن كلمة «الجوقة» وكانت معرفة بأنها: جماعة من الناس » فرجعت إلى قوايس أجنبية لعلني أجد ما أبغضه ووجدت كلمة «الكورس» في عدة قوايس وأخذت خلاصة ما اتفقت عليه من تعريف أو معنى لهذه الكلمة . «فالكورس هي جماعة من المغنين والراقصين في الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في بلاد اليونان في عيد الإله الأكبر ديونيسوس رب الخمر » ، هذا التعريف البسيط لم يشف غليلي حول هذه الكلمة ، ارتأيت أن أعرف هل نظورت ودخلت في مجالات أخرى من مجالات الحياة اليونانية ووجدت أن أقرب مجال اثرت فيه هو الفن أو الدراما .

بدر عبد الصمد



بعض مشاهد المسرحية بحيث لا يؤدي نزولها وملووعها الى احداث اسوات تفقد المسرحية قيمتها الفنية . هذا عن ثسيس ولكن لو اتبنا الى دور الكورس في مسرحيات «اسخيلاوس» الذي يرجع اليه الفضل في ادخال المثل الثاني وتحسينه لبعض ادوات المسرحية المتعارضة اذاك لوجدنا ان دورها يختلف عما كانت عليه سلفاً وكانت مهمة الكورس التفسير والتتعليق على احداث المسرحية فمثلاً لو كانت المسرحية يداية او مقدمة لا يمكن اظهارها على المسرح قام افراد الكورس بوصف هذه المقدمة ، ابسط مظل يمكن ان يذكر مسرحية « اودب ملكا » « لسونوكليس » . فمقادمة المسرحية تتحدث عن حياة اودب كف نشا والبنوة التي تنتهي الكاهن لوالد اودب وما حدث لاودب الصغير بعد ذلك وفي النهاية يلتقي اودب بوالده في مفترق طريق حيث يقتل والده ويدخل المدينة التي تربى بها ويتزوج والدته .

كل هذه المقدمة اذا لم تقدم في بداية المسرحية لا يفهم الجمهور سبب احداث المسرحية ، فمعروفة الجمهور بكل صفتة وكبيرة حدت قبل بداية المسرحية على المسرح تساعد على فهم الجمهور لاحادث المسرحية فحيط ما يشاهده بما يسمعه من قبل على لسان الجودة .

يتضح من هذا ان أهمية الكورس لم تقل وربما امتاز عصر اسخيلاوس انه ارتفوا الى الملايين للدور الذي يتؤمنون به في المسرحية .

ولم تكن في عمره قاصرة على الشباب فقط وكانت تتكون من الشيوخ والنساء على حد سواء فاذا كانت

يكون افراد « الكورس » من خيرة شباب اثينا وكانت توفر اعتبرات كبيرة في اختيار هذه المجموعة من الرجال لأن الاختيار ديني له جلاله ووقاره وهو لرب الازباب . كان من عادة الاثنين ان يقوم احد الاتریاء بالصرف على هذه الاحتفالات والتكلف بكل ما يتعلق بها من ملابس وادوات وكذلك اجر المدربين فإذا كانت حالة الفنى لا تتسم بذلك اشتراك معه اخرون في هذه المهمة .

ظهرت « الجوتة » بوضوح في بداية نشأة التئيل او بالاصح في بداية ظهور المثل الاول على يد « ثسيس » الذي يقال انه اول من قام بدور المثل في مسرحية . فكان يلطم وجهه بالنبذة كمجاكيج يعبر عن الشخصية المراد تمثيلها وكانت مهمة الكورس معه ان يفصل بين الفصل والآخر فاذا وجد ثسيس في داخل الخيمة يفتر شخصيته للشخصية الجديدة ، كان الكورس على المسرح ينشد انشيد ويقوم بحركات ايقاعية راقصة وتشكلات جميلة تسلى الجمهور وتعطي غرامة لثسيس ليغير شخصيته ، مكان بمتابة ستارة بين الفصل والفصل وحالما يدخل ثسيس المسرح تجلس في المكان المعين لها خارج المسرح حتى لا تؤثر على سير احداث المسرحية ، وهذا لا يمنع انها تشارك مع ثسيس في حوار المسرحية او انها تشتراك في حوار حاسم لها بقيادة رئيسها وثسيس وافت خلف الجوتة وظهور للجمهور بدون اي حركة او كلمة ، واذا اتي دوره اشتراك معها او قدم دوره بدونها . وهكذا تجري المسرحية بحيث لا يؤدي وجود واحد على المسرح بدون دور الى لفت انتظار الجمهور وبصره من تتبع المسرحية وتفسير العمل يقوم به الكورس في حالة عدم اشتراكه في

قتبعت « الكورس » في الدراما اليونانية من خلال التعرير السابق قصاعة المفنين والراقصين من ابناء الله » ديونيسوس « ينشدون الشعر الفناني المعروف « بالدینور ابيوس » وتنميء هذه الانماضيد بطبع الجمود والجمالية وقد تأخذ طابع الحزن او الفرج وهي مصحوبة برقصات سريعة وكان قائد الكورس يمرد مغارات الله » ديونيسوس « وافراد الكورس يشاركونه احزانه وافراحه .

ووجدت في هذا الكلام رأين : يقول الرأي الاول : ان التراجيديا سميت بهذا الاسم لأن الاختفال بعيد الله » ديونيسوس « كان ينتسب تقديم قربان للله وكانت الذبيحة جدياً او ثنياً ، والرأي الثاني يقول : ان التراجيديا هي في الاصل اغان ينشدها مغنون يرددون جلود الماء » .. والسائل هو ان اصل التراجيديا يرجع الى اختفال ديني يقام اكراماً للإله وللموتى من الابطال وكان المحتفلون يقدمون ذبيحة من فصيلة الماعز ، وكذلك يرجع اصلها الى القصائد الفنالية التي كانت تنشد بمناسبة تقديم القرابين من التيوس حيث كان ينظر الى التيوس منذ اقدم العصور على انه حيوان محمل بذنوب وخطايا الناس وان في خلاصه نظرها من هذه الذنوب .

هذه مجرد اراء لم تثبت الايام عدم صحتها .. هذه الاحتفالات تذكر سنواه احياء لذكرى هذا الله وكانت اعياده التي تستمر ستة ايام من ١٠ مارس الى ١٥ منه تبدأ بالذبائح وتنتهي بالعرض الذي تقدم به الجوائز للفائزين من الشعراء .



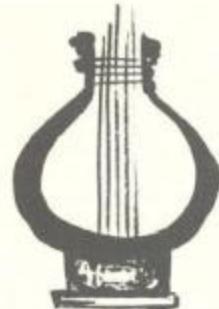
وفي عصر «بوريبادس» لـ سيمون حظ الجوقة ملئماً كان
لسابقيه . . ففي عصره
ضفت تماماً عن أداء أي دور يذكر واصبحت مهمتها
واهية بحيث لو فضلت عن
المساحة لما ازرت أدنى الأثر .
وفي مسرحية «ميديا» تترنم فيها
نساء كورنثيا بمحامد انتها السعيدة في
لحجة مرحة وأنعكاسات فلسفية . وفي
مسرحية «الكتيسيس» على لسان
الكورس المؤلفة من شيوخ مدينة
«غيرا» من الاشادة بقوتها وسلطاتها
ولا ربب ان الذي حدا بالمؤلف الى
تراجع الاخير على الحديث العادي
لتسجيل ارائه انه فيها اكثر حرية
وابعد عن المسؤولية الفنية .
ووصف الطبيعة في بعض
مسرحياته وموكب
ديونيسوس فوق الجبل
وظهور هدوء الطبيعة
وسكونها في أغنية الكورس
«هيلينية» ، ونرى في
مسرحية هيوليتوس ان
العناصر الدرامية تعقدت
بالمساحة وبالتالي قل الفناء
الذى يدوره قلل من أهمية
الكورس .
من هذا نرى ان الجوقة بدأت جماعية
في احتفالات الاله ديونيسوس رب
الخر وأخذت تقل اهميتها مع
تطورها ودخولها في مجال الدراما ،
بدأت ايضاً تتفصل وتندمج في التمثيل
مع الممثلين ويمكن ان نلاحظ الجوقة
بصورة اخرى في كلية الممثلين الذين
يشتركون في المسرحية لكن سبقاً
يعتمد على الجوقة في تصوير بعض
احداث المسرحية التي لا يمكن ابرازها
على خشبة المسرح ، هذا لا يمنع ان
نشاهد ونستمتع بوجود كورس او
جوقة في مسرحية حديثة وفي هذا
المجال لا بد ان تأخذ طبيعتنا الحديث .

المسرحية تتطلب النساء مثل مسرحية
اسخيلاوس «الضارعات» كان الكورس
مؤلماً فيها من فتيات يرتدين ملابس
شرقاً حتى تناسب مع جو الجوقة
وكذلك حدث نفس الشيء في ثلاثة وفي
جزء حاملات القرابين حيث ارتدى
الكورس المكون من فتيات ملابس
قائمة حتى يتسمج منظرها مع الحداد
الذى كانت فيه تلك الفتيات في
المسرحية .

دور الجوقة في عصر «سوغوكليس»
لم تقل اهميتها لانه تأثر بها قبله ففي
مسرحية «ايليس» لا يزال المنصر
الفنانى الذى يقوم به الكورس موجوداً
في المسرحية . وجود المنصر الغنائى
يل ked عنصر الكورس الذى يقوم
بتجميد الموقف وتنميته للجمهور
ويلاحظ في عصر سوغوكليس ان
الكورس قد زاد عدده دون اي
اشارة في عمله .

وفي مسرحية «انتيجونا»
ايضاً تؤكد لنا بداية المسرحية
ان العنصر الفنائى يبدأ
يقل عن ذي قبل . . ففي
نهاية المشهد يدور الحوار
الوداعي لانتيجونا بينها وبين
رئيس الجوقة وكانت تخطبه
وهو يخاطبها دون وجود
الجوقة التي كانت مطلقة
في شخصه .

ومع الابتعاد عن العصرين تبدا مهمة
الجوقة في الاضمحلال وتتدخل المسرحية
مرحلة تطورية جديدة تضيف الى
درجة بناء المسرحية اساقوية
تكون دعامة ارتقاء هذا الفن ، ففي
مسرحية الكترا نجد ان العنصر
الفنائى موجود في مقدمة المسرحية
فقط كما ان استخدام ثلاثة ممثلين
انضج المسرحية وقلل من أهمية
الكورس . ونرى هذا بوضوح في
مسرحية «ليكلكتيس» .



في ذكرى الجوقة اليونانية



فَهْد
العُسْكِنْدِرِي
وَعَبْدُ الرَّحْمَنْ
شَكْرِي
عَلَى حُلْ



الالم ضرورة لا بد للحر ذي الضمير الذي من ان يدفعها على دروب الحياة . حيث يتضمن الزيف ، والخدع ويحجب صبع الحقيقة خلف ظلام التفصيل والتشكك . والشاعر كان مرهف الحس ، سريع التأثر ، ذو نفس شفافية ، يستهويه ما هو حسن في الحياة فيستحوذ على اعجابه ، بل يستولي عليه ، ويؤلمه ما هو سفيء ، فيستثير حفيظته ، ويدمي فؤاده .

وحيث تكون شاعره العتاد الذي لا تنضب متابعه ما دام قادرا على التنفس ، والقلم اداته التي يحتسها ذلك العتاد ، لهذا نرى صدى نفسه يتردد مع كل لحظة انس تسعده ، او ساعة هم نفس مضجعه .

وليس الشاعر — غالبا — بذلك الانسان الذي يكتفي من الاحداث ياتر بعنكس عليه منها ، بل هو الترجمان الصادق للمجموع الذي يعيش ضمه ، تسعده افراح ذلك المجموع ييفنها شعرا ، ويزلله تعزه وانتقاماته فيسبك ذلك من ذوب روحه .

ولقد صدق الشاعر راشد السيف في تعريفه للشعر بأنه وهي تلك الروح :
وما الشعر الا وهي روح تأثرت
بما حولها من ذكر ماض وحاضر

وجوه التشابه بين الشاعرين :
والشاعران اللذان نتف لثنين نظرة عليهما ، وهما على طريق ذلك الالم ، انتقا في وجوه واختلا في وجوه اخرى . فلقد انتقا في كون كل منهما قد اصاب تصيبا كبيرا من الاخطاء بالادب العربي ، فاصبح ذا ثقافة عربية واسعة ، صقلت شاعريته وامدته بثروة فخمة من اللقط ، وان كان شكري قد نال من الادب الانكليزي ما لم ينلها العسكر . ومن هنا كانت عنانة كل منها باللقط ، ولا يعني ذلك اصرانهما الى الرخيف اللقطي واعمال المعنى ، ومن هذا المجال يتبين ان العسكر قد اولى اللقط عنانة اوفر مما اولاه اياد شكري .

كذلك فقد انتقا في كون كل منهما صاحب مدرسة في التجديد ، فقد خرج شكري على قوالب النظم التي درج عليها معاصره كحافظ وشوتقي . وكذلك قعمل العسكر بتجديد في اغراض الشعر ، وخرج عما جرى عليه من سبقه او عاصره من شعراء الكويت .
ثم انهم انتقا في كون كل منهما ذا نفس شفافية مفرطة الحساسية .



مكتبة لسان العرب

www.lisanarab.com

lisanerab.com رابط بديل

في الالم

خليفة الوقيان



بالالم الجائم في اعماته ، وان اختللت مسيباته .
فإذا كان العسكر يتطلع الى من يعينه على ما
يعانيه :

ونهاية بكمي الشجو
ن فمن مجرمي من شجوني
وامضني اللداء العيا
ء فمن مغبني من معيني

لقد قال شكري :
من معيني على الحياة وقد ما
ت معيني وراح عندي نصيري
حيث لم يبق لي سوى الامل المز

ونذكر رث وحظ نزار
واذا كان فهد قد استغل بليله لعملها تزوره خلة
وفي غفلة من امين الحصاد ، فتبدد عنه وحشة العزلة
على طلاقاً حن شكري الى من يحدد ليه ، يقول العسكر
من تصييته « وحدة علبية » :

ولهان يفترش الرمال اصيلاً
في خاله الرائي هناك عليلاً
طوراً ين وقاراً ييكي ... وآ
ونة تراه صامتاً مذهولاً

★★★
وارحمته اله فلم ير احما
في قومه ومواسينا ومقيلاً
اواه من ذكري اي ليلة اقبلت
سكري تجر على الرمال ذيولاً
فالقلب صدق هاتفاً ومرتلاً
القافها نفم الهوى ترتيلها
رددت تقديساً وتعظيمها لها
بسجودي التكبر والتهليلها
فتقول لي والكاس خصب كفها
اني لا هوىضم والتقييلاً
فاجببت اخشى البدر يخشى سرنا
فاضفي عليه شعرك المسدواً

★★★
حواء والهفي عليك فما سلا
قلبي ولا ارضي سواك بديلاً
اهلوك قد جروا عليك وعافي
اهلي وما ازمعت بعد رحيلها
اما شكري فيقول في تصييته « ليلة نحس وليلة سعد » :
هل اثار الخيال داء دخيلاً
فاستحال العزا الا قليلاً
واستعار السهاد عيني وقد اطل
فق نجم السماء طرقاً كليلاً

وكان شكري قد عاش طفولة لم يلق خلالها العناية الكافية ، اذ كان والده قد اضطهد ، ورج به في السجن نتيجة مناصرته للثورة العربية .

وقد نطلع الشاعر خلال المرحلة التي تمحضت عنها ثورة ١٩١٩ الى خلاص بلاده من التندوز الاجنبي والفساد الداخلي ، ولطلاها اليه قصائد مشاعر الجماهير ، وفضلت ثورة ١٩١٩ نتيجة تحالف البرجوازية الوطنية والاطلاع ، فخاب امله ، واحسن بالماراة .

لقد عانى من عدم اناقة المجال له لتطبيق مفاهيمه في التربية ، اذ كانت الاساليب البالية هي السائدة ، كما كان عرضة لللقد والذم نتيجة اعتداله وسط التيارات السياسية ، والمتاريات الغربية التي كانت تعصف بمصر . يقول العقاد عنه « كانت له امال في النهضة الاندية ، وامال في وظائف التعليم ، وامال في حياته الوجدانية ، فلم يظفر من جميع هذه الامال بغير الصدمات تلو الصدمات » .

لهم سلم من نكر الملائين له ، فلقد كان استاذنا للمازني ، كما يعترف بذلك المازني نفسه في قوله : « وتوتفت الصلة بيني وبين شكري ، فصار استاذي وهو زميلي ، وكان لي قدر يسير من الاطلاع على الابن العربي ، ولكنه كان ينقصني التوجيه ، فتولاه شكري ». الا ان حفوة مررت بين الرجلين ، وتدرج المازني في نقه شعر شكري الى ان اوصله الى الجنون ، وهو الذي سبق ان قارن بيته وبين حافظ يقوله : « ان حافظاً ، اذا قيس الى شكري لكتالبركة الاختنة الى جانب البحر العيق الزاخر » .

وليس حالة العسكر بعيدة عن تلك الدائرة ، فهو لم يتم في شبابه بما نعم به اترابه ، ولقد كان طموحاً يفتح الذهن ، يرى ما لا يراه الكثيرون من قومه ، الا ان امهات خابت في كل ما نطلع اليه ، وتنكر له من تنكر ، وانهم بما لم يكن فيه ، فزاد ذلك من احساسه بالغرابة في مشرده ، فائز العزلة .

ولقد شكري نتيجة الشلال الذي داهمه عام ١٩٥٢ ، نصفه الاول ، غزانت حالته تعقداً ، فقد نفذ العسكر بصره ، وهو اعز ما يملك ، فازدادت حالته سوءاً على سوء ، ولقد انعكست انار تلك التظروف القاسية على شعر كل منها تصيبته بالصيحة السوداوية .

نمذاج من شعرهما :
واذا ما تأملنا بعض النماذج الشعرية لكل من
الشاعرين ، تبين لنا الى اي مدى كان كل منهما يحس

اصغرى فلم اسمع بها
غير التهيب او الخوار
اذا لم اجد فيها غبو
را قلام من درك المثار
فمظاهر خلاية
والا يخدع في الصحاري
و اذا كان المسكر قد تشكى من اولئك الجناء ،
والمناققين على اختلاف اصنافهم فقد فعل شكري الشيء
ذاته . و اذا كان المسكر قد اكثر من الشكوى فان
شكري لم يكن باقل منه .
يقول شكري في تصييده « شكوى » وهي تحمل
ذات الاسم الذى اختاره المسكر :
حياة كدمع العين اما مذاقها
فمر واما وقوها فوجيع
وان الاماني التي انا نائى
فقالع طرق توهون نزوع
تقدمني في الناس من لم يجارني
واخرني ان الذكاء يروع
واخرنني ان اللبيب محسد
على فطنة يعصى بها ويطبع
يمد لادى واحدا بعد واحد
اما مامي ، وعيشي في الهوان يضيع
واوجه ذل النفس طباعة سائد
تعلى وقدمـا كان وهو مطـبع
ايخشون مني خلية عبرية
فيقول مقال او يسوء صنيع
وقد تخلع كل منهاها — من قرط احسان بالعزلة —
الى من يحن عليه ، ويننس عنه بعض ما يشعر به من
الم الوحدة النفسية . واكثر المسكر من ذكر ليلاه .
لمن تلك التي زارها في الاحمدي ، الى التي ذهبت واياه
الي الشاطئ ، الى جارتة التي ادعى زيارتها . لها هو
يعلم نفسه بالحقائق تضاهى مع احداهن :
من جانـار خـددوده
نقـى وـمن آـس العـذـار
واقـاح ثـور كـم نـظمـت
بيـنـته اـكـلـيل غـاري
قبـل بـها رـفت مـنـي
نفسـى عـلى قـدـحـي المـدار
بابـي بـياضـا فـي اـحـمـرا
روـاحـه زـارـا فـي اـخـفـرار

وكم عبرة ارسلتها انر عبرة
 لست بها جرحا تناهه آسيه
 وكم لك من اغنية شفت الصدى
 ومثلك عبدالله تشفي اغانيه
 فني الاهانات الواثبات شواطيا
 ويا من بافق الفن لاحت دراريه
 فديتك طال الصيت والركب حائر
 وخارت قوى حاجيه مذ تاه هاديه
 بربك اطلقها لحونا مثيرة
 تحرك في القلب الشعور وتذكيره
 اما شكري يخاطب العقاد قائلا :
 يا شاعر الكون اطلق من سرازره
 نور الحياة فشعر منك يذكيره
 الفضل اغلب من غير يصادره
 والعقل اعدي على غير يدانيه
 فلم يفرك جوار من اخي جهل
 الفكر عدوى وجار الماء يعيده
 قد ينكر الفضل بين الناس صاحبه
 ويبحث الفضل بين الناس باغيه
 كم اكبر الناس امرا انت تنصره
 وغاب عنهم جلال انت تدریه
 يا ناطقا بذر الاباب صامدة
 كائنا فاه ذلك الخلد من فيه
 تذكى الذكاء بسحر انت نافشه
 حتى لشدة ما تذكيره تفته
 تقصيا لمعان لا انتهاء لها
 يقى الذكاء ولا تفني معانيه

★★★

واخيرا فلقد جمع الالم والاحسان بالغرابة
 الشاعرين ، على الرغم من اختلاف طروف حياتهما
 في بعض الجوانب ، فجاء تعبيرهما عن ذلك الالم مقاربا .
 وبينما ان نتساءل هل ناثر شاعرنا محمد العسكري بشاعر
 مهر عبد الرحمن شكري ؟
 من المعلوم ان شكري ولد عام ١٨٨٦ م وتوفي عام
 ١٩٥٨ م . وقد صدرت دواوينه الشافية والتي جمعت
 عام ١٩٦٠ في ديوان واحد ، على النحو التالي :

ألبـ إـنـمـة
 مـنـ فـصـلـكـ

وحضرت بـانـةـ قـدـهـ
 فحسـاـ الصـبـوحـ عـلـيـ اـهـتـصـارـيـ
 وافتـرـ بـسـمـهـ فـيـ
 لـجـمـالـ ذـاكـ الـاقـتـارـ
 ★★
 وعيـونـهـ توـحـيـ عـلـىـ
 هـمـ السـيـمـاتـ السـوـارـيـ
 فـاصـوـغـ مـنـ الـهـامـهـ
 غـرـرـاـ وـلـمـ أـعـدـمـ قـرـارـيـ
 وـيـسـأـلـ شـكـرـيـ عـنـ الـتـيـ كـاتـتـ تـقـطـعـ وـحدـتـهـ
 بـزـيـارـتـهـ ، قـبـيلـ اـحـشـاءـ وـيـتـدـدـ وـحـشـتـهـ :
 اـيـنـ وـرـدـ الـخـدـودـ كـالـجـمـرـ يـذـكـيـ
 حـرـقـاتـ يـشـقـيـ بـهـاـ الـمـسـتـهـامـ
 اـيـنـ قـدـيـنـقـدـ مـنـ دـوـنـهـ الـقـلـ
 بـ وـيـطـيـ عـلـيـهـ مـنـ الـهـيـامـ
 وـتـنـيـاـ مـفـاحـلـاتـ عـذـابـ
 هـنـ رـيـ لـمـسـتـقـيـ وـسـلـامـ
 اـيـنـ مـدـ الـشـفـاهـ مـنـ عـيـثـ الدـ
 لـ وـثـرـ يـيـلـ مـنـهـ الـاـوـامـ
 جـيدـ مـنـيـ مـاـ تـضـيرـ الـاـكـمـامـ
 وـلـقـاءـ كـانـهـ رـشـفـهـ الطـ
 رـ وـهـجـرـ كـانـهـ الـاعـوـامـ
 لـقـيـمـ مـائـاـ حـارـولـ حـسـنـ
 اـسـتـوـيـ الـصـمـتـ دـوـنـهـ وـالـكـلـامـ
 نـمـ اـكـسوـهـ مـنـ قـرـيفـيـ زـهـرـاـ

مـظـلـماـ حـبـ الـزـهـورـ الرـجـلـ
 وـلـنـ خـاطـبـ الـعـسـكـرـ صـدـيقـهـ الـذـيـ بـطـئـنـ الـبـهـ ،
 وـقـرـتـاحـ لـهـ نـفـسـهـ ، الـإـسـتـاذـ الشـاعـرـ عـبـدـالـهـ زـكـرـيـاـ
 الـإـنـسـارـيـ ، بـيـثـهـ شـيـنـاـ مـنـ اـعـرـافـهـ بـقـضـلـهـ ، وـتـمـيـ اـنـ
 يـرـىـ مـنـهـ مـاـ لـمـ يـتـمـنـهـ مـنـ غـيـرـهـ ، خـاصـةـ بـعـدـ اـنـ طـلـالـ
 الصـيـتـ ، وـالـرـكـبـ حـائـرـ ، خـارـتـ قـوىـ حاجـيـهـ مـنـ تـاهـ
 حاجـيـهـ ، فـلـقـدـ خـاطـبـ شـكـرـيـ صـدـيقـهـ الـعـقادـ ، بـيـنـاسـيـةـ
 صـدـورـ دـيـوـانـهـ الثـالـثـيـ ، وـاتـخـذـ مـنـ ثـلـثـ المـنـاسـبـةـ فـرـصـةـ
 اـعـرـفـ لـهـ فـيـهاـ بـقـضـلـهـ ، مـتـمـيـلـاـ عـلـيـهـ الاـيـلـتـمـتـتـ اـلـىـ مـنـ يـنـكـرـ
 الـفـضـلـ ، وـالـىـ مـنـ غـابـ عـنـهـ الـجـلـالـ .

يقول العسكري خاطبنا الاستاذ الانساري :
 نـفـتـتـ فـيـ الـوـادـيـ فـاسـكـرـتـ نـشـاهـ
 وـأـطـرـيـتـ دـانـيـهـ وـرـقـصـتـ قـاصـيـهـ
 وـرـحـتـ عـلـىـ الـأـحـلـامـ فـيـ الـرـوـضـ نـائـمـاـ
 فـلـيـكـتـ فـيـ فـصـلـ الـرـبـيعـ قـمارـيـهـ
 وـكـمـ لـكـ مـنـ وـجـدانـكـ الـحـيـ صـرـخـةـ
 بـعـثـتـ بـهـاـ مـيـتاـ وـايـظـتـ مـاـ فـيـهـ



تابع : فهد العسكر وعبد الرحمن شكري

لهاش الغريب

شعر : عمار عمران فياض

(الى - م - رفيقة الصمت والغربيه)

غرياء نبحث في عيون الآخرين
وخلال صمت الاوجه المتناثرات على الطريق
— قلدون تاكلنا الظنون ..

انا من اكون ؟
— انا من اكون ، وفي الصدى صدا الجواب
— انا — يا رفيق التيه — مثلك في اغتراب ..

شبح يطل على الوجود بلا ظلال
متماوجا .. ، في قلبه خفق الخيال ..

.. دمه ، وعيناه الفراغ ..

— انا يا رفيق التيه والبحث العنيد عن الجواب
قلق وأضلاع وساعات طوال
لا شيء يملأني سوى الظل البليد
اطفو خلال هيأكل الدخان في الصمت المديد
وامد الفيد لاعبته بالسراب
وعيون كل المارقين على الطريق
بيضاء يفتشاها الضباب
خرساء اعيتها الجواب ، وما الجواب ؟

انا من اكون ، وتستقر يدي على السور العتيق
لأشد انفاسي واحزم ما تبعثر من متاع ..
ويجيش سخطي غالط الطريق بلا انتهاء ..
وحقيتي جوفاء فارغة كاحشاء الجياع ..
واظل ابحث — دون جدوى — في العيون
وخلال صمت الاوجه المتناثرات من الهاش
عما اكون .. وما تكون ..

ويحس صمتي صوتوك الوااني الرفيق
— انا يا رفيق التيه مثلك في اغتراب ..

فأشدد يسارك للعروق تلوح في كفي اليمين
ولنقطع الدرب الطويل .. بلا سؤال ..

١٩٠٩	ضوء الفجر
١٩١٣	لالي، الإفكار
١٩١٥	اناشيد الصبا
١٩١٦	زهر الربيع
١٩١٦	الخطرات
١٩١٨	الاقفان
١٩١٩	ازهار الخريف

واخرا صدر ديوانه الثانى ، الذى يتضمن القصائد
التي نشرها في الصحف بعد عام ١٩١٩ ، والتى لم تنشر ،
وذلك في عام ١٩٦٠ .

اما الصحف التي نشر فيها فهى : عكاظ ، المعلم ،
الاهرام ، الهلال ، المتنقل ، المجلة الجديدة ، الرسالة ،
وعلى الرغم من صدور ديوانه الأول عام ١٩٠٩ ، مما
يدل على انه بدا النظم قبل ذلك التاريخ ، الا ان معظم
القصائد التي نشرت له الصحف كان نشرها بعد سنة
١٩٢٥ . أما مجلة ابولو غلم فلم ينشر فيها شيئاً من شعره .
واذا ما علمنا بان فهد العسكر ولد عام ١٩١٤ ،
حسب رواية الاستاذ الاديب خالد سعید الزيد ، علينا
بان كتاب « فهد العسكر حياته وشعره » لم يشر الى
تاريخ ميلاده ، وان دواوين شكري بالستثناء الثانى
منها ، والصحف الصادرة بعد عام ١٩٢٥ ، كانت قد
ظهرت في فترة كان فيها الشاعر العسكر في اوج نتفتحه
الذهني ، وشققه بالاطلاع ، جاز لنا ان نقف لنتسائل
عن امكانية تأثيره بشكري .

كلمات عن الحب

قصيدتي الاخيرة

مغمسة الجفنين تشكو الم الاميره
تنحن من هجر هذه الظهره
تعانق الاوهام والسراب
وتشرب الانقام حينما تحس بالعذاب
ينداح من دموعها الثقال
فتقد الاحزان وقد الوصال
لتفضل الانين من منابع اللقاء
★★★

قصيدتي يجثو على انفاسها الوجوم
تنائش الدروب
تسائل المهموم
عن الذي يهز قلبه البعد
وفي فيافي الرؤى
تنائش الرمال
يا عاشق الطحالب التي تنام بين ورسك العليل
جريحي الكثار
اصابها السهاد
ونفسي الحري اصابها السقام
وحرفي الراعش لا يدرى متى ينام



مصطفى الياسين
البصرة

دراسات
إسلامية

الشريعة الإسلامية

هل تأثرت حقوق بالقانون الروماني

البرهان على كون الشريعة الإسلامية صورة مستندة ومعدلة من القانون الروماني . ولذلك ، فعلينا كمسلمين ا Oxygen للعهد ، أن نتساءل : ياترى .. هل تم هذا التأثر فعلاً .. والى أي مدى تم ذلك ؟ .. حتى أنها لمحللة كبيرة .. ولكن ما دمنا نتفق بمدارك عظيمة ، وحجج قوية ، وما دمنا قد أستردنا بعضاً مما فقدناه من ثقافة في عصورنا الظلية .. فإذاً لا نفت إمام اهتمامهم ، ونتناقضهم بكل شجاعة وقدرة ؟ وقبل أن ندخل في ذلك .. ما هو القانون الروماني ؟

ما هو القانون الروماني ..

القانون الروماني هو مجموعة التواعد القانونية التي وجدت لتنظيم الحياة الاجتماعية في مدينة روما منذ تأسيسها سنة (754 ق.م.) . تلك التواعد التي تطورت وانتسبت لتلبية بعد ذلك الحاجة التي فرضتها ظروف توسيع الامبراطورية الرومانية ، التي انتسبت على مر التاريخ إلى امبراطورية غربية ، وأخرى شرقية . وكانت سوريا ومصر من القوائم التابعة للأمبراطورية الشرقية قبل الفتح الإسلامي . وللحاجة والتاريخ تتقول أن تواعد هذا القانون تواعد نادرة لو قيس بالنسبة لقدرة العقل البشري ، وهذا ما حققه الكتابات العظيمة التي يتمتع بها المقل الروماني التقديم ، وما اضفته عليه الثقافة الأغريقية ، وأملته عليه الظروف المبنية . فهو قانون على درجة من الكمال والدقة .. قانون لا تذكر أية دولة من دول العالم أن قوانينها تأثرت به ، واستقرت من بناءه . إذا نراه يدرس في جميع جامعات العالم في فروعها التي تعنى بدراسة القانون .

انه لما لا يخفى ، الدور الكبير الذي يلعبه المستشرقون العامليون في بعث الحضارة العربية والإسلامية ، ومن ثم تنشيط الفكر الحي في بقاع هذه المعمورة . فمن اكتشاف لاثارنا القديمة ، ودفعنا للحفاظ عليها .. إلى تحقيق وتدقيق ما سلف من تراثنا التأريخي ، وبدل الجهود العظيمة لاحيائه . كما انه مما لا يجب ان يخفى علينا ذلك الدور المشبوه والمسموم الذي يلعبه ويلعبه فريق من المستشرقين ، وروجوا له ، للانتقام من تراثنا الإنساني الخالد ، الذي عجزوا ان يكون لهم ماض يضارعه . وفي الوقت الذي تلقى به سموه هؤلاء المستشرقين رواجا حاقدا ، مقادا وراء اباطيل برافة ، وحجج واهية من نزى نفسها مدفوعين ومحثاجين للرد على هذه الاناطيل البوهيمية بحجج مادية ومنطقية ، ثبت الطريق السوي والطبع الصافي الذي استقينا منه تراثنا . لا سيما وأن اباطيلهم قد تطاولت على جوانب واركان يستند عليها تراثنا العظيم أشد الاستناد .

من جملة الجوانب التي حاول هؤلاء المستشرقون الانتقام من قيمتها ، وطعن حضارتنا وتاريخنا التأريخي في السميم ، كانت الشريعة الإسلامية .. تلك الشريعة التي لو اجتمع جميع معايير الإنسان ، وانتسبت كل مدارك المثل الشيري . لما كمل عملها كمال هذا التشریع السماوي الخالق . فقد حاول بعضهم ربط النقه الاسلامي بتأثيره بالنظم العربية التي كانت سائدة قبل الاسلام ، وهذه النظم كانت متأثرة بالقانون الروماني . وقال بعضهم بأن الرسول مهما (من) كان على علم دقیق بالقانون الروماني . وادعى اخر بتأثير فقهاء المسلمين بالقانون الروماني عن طريق اليهودية . وقال اخر بل هذا التأثر قد تم عن طريق التقاليد الاغريقية ... وهكذا ، محاولين ما وسع لهم المجال واليهمنا

**بلمر
شاكر العاشر
جامعة البصرة**



وهو من كبار رجالات القانون فيقول : « انه لما لا شك فيه ان القانون الروماني اثر في الفقه الاسلامي . ولكن هذا التأثير حدث غالباً عن طريق التلمود (٣) ». ويسانده بذلك دارت Daret يقوله : « اعتنقت البناء القانوني الذي اقلمه العرب على القانون العربي الوطني بعد تعديله وتحسيجه في اكثر من موضع على يد الرسول محمد اصوا وبعد نظره بداخل بعض المناصر المستعارة من اليهودية (٤) » .

وابا لم هذه الحجج الواهية من اسلها ، نجد في اقتصنا الشجاعة الكافية للرد عليها ، فنقول :

١ - ان المتضلع بدراسة القانون الروماني ، وبمبادئ القانون اليهودي ، يرى حقاً ان القانون الروماني اثر بالقانون اليهودي ، خلال العصر التقديمي والعلمي للقانون الروماني ، وذلك باستعارة بعض المصطلحات منه .اما في العصر البيزنطي - والذي يدعى المدعون ان فيه تأثر شريعتنا الحنية بالقانون الروماني - فقد حدث العكس ، حيث ان القانون اليهودي هو الذي اثر بالقانون الروماني ، عن طريق بعض الانتظمة (٥) . والأكثر من ذلك فان الدكتور صوفى ابو طالب يقول : لنفرض جدلاً ان القانون الروماني اثر بالقانون اليهودي ، فكيف يمكن ان يثبت لنا المستشرقون تأثر شريعتنا الاسلامية بالقانون اليهودي . ثم انه لا يوجد فقيه اسلامي من اصل يهودي .

٢ - ان القانون اليهودي ، يعتمد كل الاعتماد على السماوي ، وبذلك فله مصادره الخاصة به ، والتي لا تمت للقانون الروماني بصلة

لم يسفر الى الشام غير مرتين امتدتا الى وقت قصير جداً ، حيث كانت سفراً له لغراض تجارية ليس الا . سفرته الاولى كانت مع عمه ابن طالب ، وكان عمره آنذاك حوالي تسعة سنوات . والثانية قام بها يوم كان عمره حوالي الخامسة والعشرين . وفي هاتين السفرتين القصيرتين لا يمكن لاي انسان ان يقول بتعلم الرسول (ص) القانون الروماني ، او حتى الاحاطة ببعض قواعده . ذلك لأن القانون الروماني قانون عقيم الاتساع ، كثير الشكليات ، التي كانت غريبة جداً عن صياغة اكبرقوانين التي عاصرته .

والحججة الثانية التي تستند اليها في مواجهتنا لهذا الادعاء ، هي ان السلطات في الشام كانت قد حددت اماكن معينة للتجار العرب ينزلون فيها دون سائر البلاد . كالعقبة وغزة وبصري (٦) . كما ان معرفة هؤلاء التجار بلغة اهل البلاد ، لم تكن لتنعدى لغة التجارة .

اما الحجة الثالثة فهي ان الرسول (ص) كان ابياً ، لا يعرف القراءة حتى لغته العربية ، ولا يعرف كتبليها . وذلك ما دلنا عليه القرآن الكريم ، في قوله تعالى : « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا خطأه بيبينك اذا لزتاب المبطلون » . فكيف يتم لابي مثل رسولنا الكريم ان يتعلم القراءة قانون كتب بلغة غير بلاده التي لا يعرفها حتى القراءة . ثم ان

المحيط الذي تربى فيـه النبي اصـا كان عربياً محضاً . واهله عـرب خـلص . مـعترـون بـتراثـهم وـمنـاءـه كـرامـهم . منـ اـنـ لـرـجـلـ ثـشاـ فيـ اـحـضـانـ هـذـاـ المـحـيطـ انـ يـلـمـ بـلـغـةـ اـجـنبـيةـ دـخـلـةـ . وـيـتـعـلـمـ قـانـونـهاـ ؟ تـأـثرـ الفـقـاءـ الـمـسـلـمـينـ بـالـقـانـونـ الـرـوـمـانـيـ عنـ طـرـيقـ الـيـهـودـيـةـ .. اـمـ العـمـيدـ لـابـيـ Lambert

وكمال القانون الروماني لا تقتـدـ به تحقيقـ المـبـادـيـاتـ الإنسـانـيـةـ العـادـلـةـ . بل تـقـدـسـ الرـقـيـ وـالـدـقـةـ فيـ الصـيـاغـةـ . وـاسـعـ المـقـلـلـ المـشـرـعـ لهـ . لـانـ المـتـضـلـعـ بـدـرـاسـةـ هـذـاـ القـانـونـ يـتـأـكـدـ لهـ بـانـ قـوـاعـدـهـ تـقـصـ عـلـيـ بـعـضـ جـوـانـبـ لـاـ إـنـسـانـيـةـ فيـ مـعـالـجـةـ بـعـضـ الـقـضـائـ الـمـالـيـةـ وـالـهـالـةـ . فـهـنـاكـ مـاـ يـسمـحـ لـالـدـاتـيـنـ الـذـيـنـ لـمـ يـوـفـ لـهـ الـدـيـنـ دـيـنـهـ . يـسمـحـ لـهـ بـقـتـلـ هـذـاـ الـدـيـنـ ، وـاقـسـامـ حـسـمـ بـيـنـهـ . اـنـ هـنـاكـ مـاـ يـسمـحـ لـلـوـالـدـ انـ بـيـسـعـ وـلـدـهـ . وـالـوـالـدـ جـاتـبـ هـذـهـ القـسـوةـ الـقـنـاعـيـةـ يـتـمـيزـ بـهـاـ القـانـونـ الـرـوـمـانـيـ . فـانـ نـهـاـ تـقـوـاعـدـ لـاـ تـرـضـاهـ الـعـدـالـةـ فيـ هـذـاـ الـقـانـونـ ؟ مـثـالـ ذـكـرـ اـعـتـيـارـ رـبـ الـإـسـرـاءـ مـاـكـلـاـ لـجـمـيعـ حـقـوقـ اـسـرـتـهـ بـهـاـ فيـ ذـكـرـ الـعـوـانـدـ الـتـيـ تـمـوـدـ عـلـىـ اـوـلـادـ وـبـنـانـهـ نـتـيـجـةـ اـعـمـالـهـ وـمـوـارـدـهـ . وـلـهـ حـقـ التـصـرـفـ بـجـمـيعـ مـاـ تـمـلـكـهـ الـإـسـرـاءـ مـنـ اـمـوـالـ وـبـنـينـ وـبـنـاتـ .

هـذـاـ مـنـ نـاحـيـةـ الـعـرـضـ الـمـوجـ . بـعـضـ مـاـ يـهـمـنـاـ فـيـ القـانـونـ الـرـوـمـانـيـ . وـكـلـاـ تـلـاحـظـ أـنـ نـهـاـ مـفـاهـيمـ تـخـطـلـ كـلـ الـاخـلـافـ عـنـ الـمـلـاـحـيمـ الـتـيـ تـمـسـ عـلـيـهـاـ وـدـعـتـ بـهـاـ الـشـرـعـةـ الـإـسـلـامـيـةـ . اـمـاـ مـنـ النـاحـيـةـ الـدـقـيقـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ اـدـعـاتـ الـمـسـتـشـرـقـينـ الـسـوـمـةـ . فـمـسـتـقـومـ بـعـرضـ بـعـضـ الـادـعـاتـ، وـمـنـ نـمـ تـقـومـ بـالـرـدـ عـلـيـهـ . بـهـاـ لـدـيـنـاـ مـنـ حـجـجـ وـبـرـاهـينـ .

علم الرسول محمد (ص) بالقانون الروماني ..

يدعى كاروزي Carusi ان الرسول محمد (ص) كان على معرفة دقيقة بالقانون الروماني الذي كان مطبقاً في الامبراطورية الرومانية الشرقية ، وعن طريق هذه المعرفة نسبت قواعد هذا القانون الى الشريعة الاسلامية (٧) . الواقع ان هناك حجاج قوية تستطيع ان تواجه بها هذا الادعاء الباطل . اولها ان الرسول (ص)

المسلمين خلال القرنين الاول والثاني كانوا ينتمون الى الطبقة العلمية في المجتمع ، وكانتا يتفقين بالثقافة الغرافية .. والى هؤلاء الاشخاص - الذين كانوا يكملون تأكيد غير متخصصين في علم القانون - يرجع كثير من الافكار الغرافية ، التي نسبت الى الفقه الاسلامي » .

وازاء هذه الحجج الباطلية تستطيع ان نحيل شاخت وقول له : نحن معك في ان الفقه الاسلامي في قرن الهجرة الاول كان في بداية طريقه ، ولكن مجاله لم يكن مراضا كما تصورت . حيث ان ما وصلنا من اتجاهات المحاجة والتابعين ، وتحظيمهم لبعض المسائل الفقهية ، حجة دائمة لحجج الواهية . فقد علمنا ان بشرارات مدارس الفقه الاسلامي قد ظهرت في هذا القرن ، حيث بدا بعض الصحابة بتنفيذ اوامر الرسول (ص) حسب ما يفترضها كل منهم ، وبعد ذلك يعلمون الرسول (ص) بما فعلوا ، فيقر صاحبهم على صوابه ، ويقوم الخطأ . واجتهادات الصحابة والتابعين هي التي كانت النواة التي ترعرعت عبرها مدارس الفقه الاسلامي . وكل مدرسة تأثرت برأي صحلي استقر عليه من كمال الرسول ، او برأي تابع عاشر من عشر رسول الله (ص) . ثم ان الفقه في هذا القرن كان شحيحاً لاسباب معينة ، منها ان الرسول (ص) كان

انه يتم عند اليهود بتنظيم واحدة . وبكل ذلك يجب ان تتم تشكيلات الزواج . وكل ذلك لا تجده عند المسلمين .

وفي الميراث تتجلّى صورة الاختلاف في المبدأ بين القانون اليهودي والشريعة الاسلامية ، حيث ان الذكور في القانون اليهودي يحجبون الإناث عن المرأتين ، فيضيع حقهن ، اما اذا لم يوجد الذكور ، فلن ذلك الوقت فقط يتم توريث الإناث . ولكن ما تدينه لنا الشريعة الاسلامية حول الارث مختلف عما عند اليهود . فالإناث في الاسلام يرضي في الحالين ، فمعنى عند توافر ذكور في الورثة ، فإن البنت يصيّبها نصف ما يأخذها الذكر من المرأتين ، وذلك حفظاً لبدا العدل . اما الذكور فالمتهم متساوون في مقدار حصصهم من الارث عند المسلمين . يبد لهم في القانون اليهودي مخالفون في ذلك . حيث يأخذ الاخ الاكبر ضعف ما يأخذه اي من اخوانه من الارث .

هذه هي اهم النظم التي جاءتنا بها الاسلام ، وانتعم بها فتاوى الفقهاء ، نلين ثائرها بالقانون الروماني عن طريق اليهودية ؟ تأثر الفقهاء المسلمين بالقانون الروماني عن طريق الثقافة الغرافية ..

اما البروفسور شاخت Schachti فيدعى : « ان الفقه الاسلامي لم يوجد بالحالة التي تعرفه بها طبقة القرن الاول الهجري .. واؤل مرکز لهذا النشاط العلمي لم يكن في المدينة بل كان في العراق .. وان القرن الاول الهجري يمثل من الوجهة القانونية فراغاً كبيراً بحيث استطاعت الثقافة البيزنطية ان تتسرب عبره الى المسلمين » . كما يستأنف ويقول : « ان نسبة كبيرة من الذين اعتنقوا الاسلام من سكان البلاد التي فتحها

صلة . فكيف نستطيع ان ننقل الرأي القاتل بتأثير دين سماوي بشرع من وضع البشر . تم ان المسلمين غير ملزمين باتباع الشرائع السماوية السابقة على شريعتهم ، الا بعد ان يأمر الشارع بذلك . وهذا ما لم يحدث .

٢ - كما ان ما نعرفه عن النظم القانونية عند اليهود يختلف اختلافاً كلياً عما جاءتنا به الشريعة الاسلامية ، ويختلف ايضاً عن النظم العربية قبل الاسلام . ثم ان الاسلام جاء لتفقي على بتراث الجاهلية ، لا ينسقى من متابعيها . فلو اخذنا نظام الزواج مثلاً ، وقارناه بين مبادئ التشريع الاسلامي وبين القانون اليهودي لرأيناه متبنايا بينهما . اذ نجد عند اليهود لا يتم الا باستعمال عبارات عبرية معينة ، وتشترط فيه الكتابة ، ويجب ان يقدس بالصلة وحضور عدد من الرجال ، ولا يجوز عقده في الاعياد وابالمسبت ، اما من نتائجه فان اموال الزوجة يجب ان تؤول الى زوجها ، ولا يجوز لها التصرف بها بعد الزواج . اما نظام الزواج عند المسلمين ، فاته خال من كل هذه الاجراءات والشكليات ، حيث يجوز ان

يتم عقدة بآية لغة كانت ، ولا يتشرط ان تؤول اموال الزوجة ازوجها ، بل العكس هو ما يطلب الشارع الاسلامي ، فاته دائماً يسعى الى ان تتحقق العدالة بين الزوجين . اما بالنسبة للطلاق عند اليهود فهو كذلك متبناها عنه في الاسلام . فالطلاق عندم لا يكون من حق الزوجة مما كانت الاسباب والدوافع ، كما

الاحداث التي وردت في القانون الروماني والتشريع الاسلامي . اخذنا منها الحادثتين مجالاً للطعن في التشريع الاسلامية . ونحن اذ نناقش هذه الانهادات لا نقول لهم سوى ان مباديء العدالة قد يكون لها اثر كبير في تشابه هذه الاحکام . فالتفكير الواقعى ربما اتفق على حكم معين في تشريعين او اكثر . وهذا ما نجده منتشرًا في اغلب قوانين ودساتير العالم . فلو ان دستور الجمهورية العربية المتحدة ، بتلاه ، نص على حقوق وحرمات الانفراد ، فهو يستطيع انتهاكه بالسرقة من نسخة دستور الولايات المتحدة الامريكية . لا .. احكام منطقية تفرض نفسها على العقل والتفكير ، مما تبانت ادراكتاته .

واخر امثاله يمكننا ان نقول بان التشريع الاسلامية نسخ خاص لوحدها ، ومستقلة تمام الاستقلال عن غيرها من الشرائع ، مما ادعى المخالفون . وذلك ما ترجمه مؤتمر القانون المقارن بلاهي عام ١٩٣٧ .

- (١) المدخل دراسة التشريع الاسلامية - الدكتور عبد الكريم زيدان ، ط١ ، من ٧٥
- (٢) المدخل للتشريع والفقه الاسلامي - عبد اللطيف الحسن ، ط٤ من ٤٤
- (٣) بين التشريع والقانون الروماني - الدكتور سامي حسن ابو طالب ، من ٦٠
- (٤) عبد اللطيف الحسن - المرجع السابق ، من ٤٨
- (٥) الاستاذ عبد اللطيف الحسن - المرجع السابق ، من ٤٨
- (٦) عبد اللطيف الحسن - المرجع السابق ، من ٣٠
- (٧) المدخل دراسة الفقه الاسلامي - المஹوم الدكتور محمد يوسف موسى من ٨٦

الاسلام من غير العرب عن طريق فتح المسلمين لبلاد كثيرة ، فلن هؤلاء بما كانوا على جانب من الثقافة الاغريقية فلأنه يستحيل عليهم ادخال ثقافتهم هذه في مصادر التشريع الاسلامي . حيث ان الفقه ملزم باتباع المصاحف التي رسها له الشارع . فالفقه هو العلم بالاحکام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية بطريقة الاستدلال . اذن فهم ملزمون بتصوّص القرآن والسنة ، وليس لهم ان يتصرّفوا كما يحلو لهم . واخيراً فهو يستطيع شاخت ان يذكر لنا بعض الامماء المتقدمة التي دخلت الاسلام وارت في فنه (٦) .

تأثير الاوزاعي بالمدارس الرومانية في سوريا ..

كما يدعى بعض المستشرقين ، امثال فون كريمر وشيلدون آموس بن الامام الاوزاعي بحكم وجوده في الشام ، قد تعلم نظم القانون الروماني عن طريق مدرسة بيروت الرومانية التي استمرت تدرس القانون الروماني حتى بعد الفتح الاسلامي (٧) .

واخر اسas هذه الانهادات لا يكفي اذكر من ان نقول لهم : لقد ورد في حلوليات ميخائيل السوري ان مدرسة بيروت قد انقرضت في سنة (٥٥١ م) ، حينما اصاب مدينة بيروت زلزال فدمرها ، حتى فتحها المسلمون . وولادة الامام الاوزاعي كانت في حوالي سنة (٨٢٨ م) ، اي ان الفرق بينهما حوالي ثلاثة قرون . وكيف تنسى له ان يدرس القانون الروماني .

ثم ان الامام الاوزاعي مشهور بأنه من المتمكنين بالحديث والنص ، ومن الذين ينفرون من القیاس والأخذ بالرأي . والأكثر من ذلك ان مذهب الامام الاوزاعي من المذاهب المنشورة . كما ان ثمة تشابهاً بين بعض

لما يزل حيا في اوائله ، وبعد موته ترك لهم من الاحاديث والفتاوی ما كان يسد حاجة الدولة الاسلامية في مصالحتها القليلة قبل الفتح . وبالغ من كل ذلك ملء الخلاء الراشدين - كما حدثنا عنهم التاريخ - كانوا يجمعون بعض فقهاء المحاجة والتايعين ليعطوا اراءهم في مسألة مسكتوت عنها القرآن والسنة ، وهذه الازاء أصبحت - بعد اجماع المسلمين عليها - مصدرًا ثانويًا من مصادر التشريع الاسلامي ، عرف بالاجماع « ومن جملة اجهادات المحاجة في هذا القرن : ايقاف حد السرقة في بعض الحالات ، وقصيرهم للسلح ، وبعد ان امتنع الرسول (ص) عن تعميرها ونراهم لم يعطوا نصيب المؤلفة قلوبهم لانتقاء الحاجة لهم ، ونراهم يوثقون اقامية الحدود في الحرب .. الخ . اذا فقد كان ثمة فقه في هذا القرن على الرغم من قلة الاجتهد .

اما ما يدعى شاخت من ان الفقه ظهر اول ما ظهر في العراق ، وهذا افتراض على التاريخ ، اضافة الى كونه باطلاً بالنسبة للعلم بمتطور الفقه الاسلامي . حيث لا يمكن ان يكون العراق قبل الفتح الاسلامي له ، سوطنا فقهاء اسلامياً يسيق بالفقه عاصمة الخلافة الاسلامية ، المدينة المنورة) . فهي دار العلم الاولى بالنسبة للدين الاسلامي وللمصاحبة ، وغيرها بدا التشريع الاسلامي بمعالجة مشكلات الحياة الدنيا .

كما انه من المطلق ان تبني تسرب التقaille البيزنطية الى المسلمين في القرن الاول الهجري . وذلك لأن الوحي المساوى المنزل عليهم كان لما يزل يغلق في عروقهم ، وكانوا يرون فيه التشريع العادل والكافل . ثم انهم كانوا من اليمان الشديد بحاله ينكرن فيها كل ما هو خارج عن تعاليم دينهم ووسائلها الشارع .

اما من قال عنهم من الذين اعتنقا



عبد الله محمد الطافي

حَوْل ديوان الفجر الزاحف

بقلم : حسـيـبـهـ لـاـشـدـ الـهـبـاغـ





ولعل حبه لبلاده وحنينه إليها يتجلى بقوة في هذه الإبيات
البرائعة والزراخة بالمواطف الإنسانية الحية :
ابدا على عيني وملء فؤادي
تبعد رؤاهما رانحا أو غادى
فكاهما هي للرؤاد نجيه
وكاهما للعين نور هادى
أحيانا على الذكرى فان فارقتها
امسى ملائمة مثل شوك قتاد
واكاد النظ كله حين اسمها
خوفا من الازمان والبعاد
ان ذكرها حية في وجوداته ومثالثة امام ناظريه وانه
ليته يحبها وينشد موالها فتقول :
فارقتها جسما وعشت خلتها
ذكرا يقض مضاجعي ووسادى
ليلي قد طال البعد فافتشفى
فاثنا الى عهد التواصل صادى
كر الزمان وزلت أصداؤه
جلدي وأصمت بالفارق فؤادي
السوق يدعوني الى ذلك مدللا
فاراك طيفا يستقر رقادى
والقلب يغريني بوصلك لتألة
فأبكيت وأسمك في الدجى اسدادى
مالى انا صب يعيش بوادي
وجسيه عنده يعيش بوادي
وامتزج شعر الحنين الى الوطن عنده ينغمات الوطنية
والقومية العارمة :

نحن هنا ان يحن الموعد
ويبعث الصرخة مستنجد
نحن هنا بين تواطننا
نونقظ او نغير او نرشد
على امتداد الأفق اهداها
رنا اليها الموج والفرقاد
نسابق الدهر الى مطلب
من بنين الامجاد يستردد
وبعد التثبيط عن انفس
ليس لها الا العلى مقصد

الفجر الزاحف هو الديوان الاول للأستاذ عبدالله محمد الطائي وقد صدر في الصيف الفائت . وهو مجموعة من القصائد قيلت في مناسبات مختلفة ، ويغلب عليها الطابع الاجتماعي الواضح ، وتنير من خلالها واقعية الشاعر ووطنه واجاهاته القومية القوي .
وفي ديوانه اشادة واضحة رقيقة بالحركة الوطنية في وطنه عمان . ولا غرابة في ذلك فحياة الشاعر كانت سلسلة من المكافح ضد الاحتلال . فجاء شعره دعوة صادقة الى مكافحة الاستعمار ، وصورة معبرة عن اوضاع بلاده واوضاع الخليج العربي .
كان شاعرنا رائدا من رواد الحرية في بلاده ، كما كان مصلحا اجتماعيا وداعية وطنية .
عندما اخفق في تغيير اوضاع بلاده ، لم يجد بدا من الهجرة حيث عاش فترة طويلة من ثبابه في البحرين ، وشارك خلالها في نصفتها الادبية .
ولعل حبه لبلاده وحنينه إليها وایمانه المطلق بالحرية ، ودعوه الواضحة الى محاربة الاستعمار والظلم والاستبداد هي اهم اغراض الديوان .
وتاني بعد ذلك قصالد متأثرة هنا وهناك في المفهنة والتحية والمحاجلة والعزاء . وهذه القصائد خالية من التكلف او التقليد ، وهي كما يبدو صادرة من وهي طبيعته . وقد اتسمت شاعريته بالمعطاء فشملت الوانها مظاهر الحياة المختلفة . فجاء ديوانه صورة معبرة لما تعيش به نفسه من مشاعر وعواطف واحاسيس زاخرة بالوطنية والحنين والحرية .

واول ما يلتقطنا في شعره حنينه الى وطنه واهله وهو عنصر قوى ونابض بالحياة :
أحب عمان واهفو الى
نجوم باجوانها تلمع
وكم لي معها احاديث من
معين المدى خلتها تبع
واكرم باهلي من اسرة
وكم حز في النفس ان يقطعوا
احاديثهم حلم مر بي
فعائقه القلب والمدمع

فلكم طويت على الهموم سريري
وظهرت أقدر ما يكون وأصبرا
ما ان لحت معيشة في موطن
حتى سعيت موفقاً ومشمراً
فأيني بالتكىء بين ماهجي
من مامني فقط ظننا منكرا

كانت مشاركته لشعبه في احزانه وافراحه بمشاركة
وجданية موقف الى جانبه يناله لاله ، وتوق نفسه
إلى ذلك اليوم الذي يتعمق فيه بحريته :
اعمان قد جمع الزمان صروفه
لتنـا في الحب ان تنـيـا
انت المرام لـن اراد مـرـأـة
انت المـقـالـم فـعـنـك لـن تـخـيـا
ولـكـلـ فـرـدـ مـنـ بـنـيـكـ مـعـزـةـ
في القـلـبـ اـنـ اوـفـيـ لـنـاـ اوـ قـصـراـ

اذن لا مناص من التشرد وتحمل الغربة والآلام استعداداً
وارتقاباً لبزوغ الفجر الجديد ، مجر التوره والسير في
ركاب العروبة .

فعلى المواطن ان يذلل بغرية
حتى يرى افق التجمع مزهراً
في بعيد للوطن العزيز تليده
ويرى بنوه كفاحهم قد اتموا
ويسير في ركب العروبة جاهداً
حكماً وشعيراً واثباً متقدراً

وبينه مواطنه الى ما يحيط به من اخطار وما يعترض
طريق كفاحه من عقبات . نكان نداوه له ان يخل
الوعود والخطب الرنانة وينطلق الى العمل المترقبه
وحده يحصل على حرية والحرية لا تستجدى وانما
تسترد بالكفاح والعمل المنوصل :

وبنالم وتنور نفسه لما تعانيه بلاده من ظلم وعوان وما
يعانيه ابناؤها من غربة وتندر :
في موطن احوالـهـ
سوداء حـالـكـةـ السـوـادـ
في موطن اـبـنـاؤـهـ
بين اغـرـابـ واضـطـهـادـ
ويتحولـ :

اذا عجز الحر عـمـاـ يـرـومـ
وعـزـ عـلـىـ نـسـنـهـ مـوـضـعـ
فـخـيـرـ لـهـ اـنـ يـجـوـبـ الـفـلـاـةـ
فـلـاـ هوـ يـنـظـرـ اوـ يـسـمـعـ

ونـدـ ذـاقـ مـرـارـةـ الـظـلـمـ وـالـعـسـكـرـ وـقـضـيـ شـيـابـهـ فيـ الـهـجـرـ :
يا دهرـ هـلـ اـبـقـيـتـ سـهـماـ لمـ يـصـبـ
قلـبـاـ لـكـثـرـةـ مـاـ رـمـيـتـ نـفـطـراـ
وـعـلـىـ سـمـانـيـ مـنـ مـسـيلـ نـجـيـعـهـ
اـثـرـ مـنـ الـاـلـمـ الـمـبـرـحـ عـبـراـ
اذـوـيـتـ زـهـرـ شـبـيـيـ فـيـ بـدـئـهـ
وـحـكـمـتـ اـنـ اـحـيـاـ مـعـانـسـ اـبـرـاـ
جاـوزـتـ حدـ الـارـبعـينـ وـلـمـ يـزـلـ
عـيـشـ التـشـرـدـ لـيـ نـصـيـبـاـ قـدـراـ

لـقـدـ جـبـلـ نـسـنـهـ عـلـىـ كـرـهـ الـظـلـمـ وـالـتصـديـ لـهـ وـتـقـدـيـسـ
الـحـرـيـةـ وـنـشـدـانـ الـخـيـرـ لـبـلـادـهـ وـقـوـمـهـ ، فـنـيـاـ عـادـ بـيـالـيـ
التـشـرـدـ وـالـغـرـبـةـ .. لـاـنـ عـيـشـ عـلـىـ الـظـلـمـ عـذـابـ لـاـ
تحـتـمـلـهـ نـسـنـهـ ، فـكـانـ الـوـدـاعـ :

وـدـعـتـهـ وـعـلـىـ فـوـادـيـ حـسـرـةـ
لـاـ تـزـلـ تـبـدوـ جـهـيـمـاـ مـسـعـراـ
وـتـرـكـتـ فـيـهـ عـشـرـيـنـ وـمـرـايـعـيـ
وـلـوـ اـسـتـمـتـ لـلـكـلـ حـظـاـ وـافـرـاـ
لـكـنـيـ فـضـلـتـ عـيـشـ تـشـرـدـ
وـنـ اـنـ اـرـىـ وـطـنـ حـمـاهـ مـزـدـرـىـ

اـنـهـ شـعـرـ يـفـيـضـ بـالـشـكـوـيـ الـرـةـ مـنـ الدـهـرـ وـمـرـونـهـ :
يا دـهـرـ قـدـ خـادـعـتـيـ فـرـمـيـتـيـ
ظـلـماـ وـكـنـتـ بـصـفـوـ سـلـكـ اـجـدـاـ



وداعاً أوال العرب لا القلب يسعف
ولا النفس ترضي لا ولا الخطو اقدما
ولكنه ارهاب من جاء قاطعاً
بحاراً ببشردي وهجرك حتماً

وفي الديوان أكثر من اشارة توبيخة لكتير من المواقف
المربيبة ، فعندما اعتدى المستعمر على بور سعيد ،
جبا الشاعر المدينة الباسلة وأشاد بشجاعة شعبها :

بور سعيد يا سكانا
لكل مظفر العلم
فيما تارixin سجل
ويابغذانات ابتسنم
بور سعيد قد وتننا
لزحف ثابت القدم

كما اشاد بنورة العراق المجيدة على الظلم والطغيان :
قد كتشفتم بني العراق السناراً
فحموتهم عن الغربة عازراً
ووينتم على الطفقة وتوبوا
صار في منهج الكفاح شعاراً

وأيمانه بالقومية العربية ووحدة مصر العربى دعاء
إلى المشاركة بشعره في جميع الأحداث العربية .
فعندما نفت فرنسا ملك المغرب حياه بشعره
وأشاد بيطلولاته :

روعت مراكش فانتقضت
تعقد العزم وهاجت بركاناً
قادها نحو مناه ملك
فهم الملك جهاداً وصياماً
قدوة الاحرار كم تکرر من
خلصة فيك وكم ترفع شأنها

ويذكر العرب بفلسطين واحتلال اليهود لها ويدعوهم
إلى وحدة الصف وتوحيد الجهود لتخلصها من اليهود :
هذا فلسطين أنهاها أهلها
والفاصيون قد احتواهم مركب
انا هنا نحي على آمالنا
ونشيد للنصر المبين ونرقب
فالى اللقاء في ارضنا والى الوعي
يجلو بشدتها الدخيل وينكب
والى اجتماع الشمل في اوطاننا
فيعود من قد شرقوا او غربوا

مدون ريوان
الغبار الزائف

أخي ايها العربي الغيور
دعوتوك دعوة حر نقي
دعوتوك للوطن المستقيم
دعوتوك للخطر المدق
وقد طال ليل الهوان المبرير
وفجر الكرامة لم يفتق
وخل الوعود وخل الخطاب
نطقاً طويلاً ولم نصدق
وهي الى العمل المستمر
فإن التفاصير للasic

وإذا تركنا شعر الحنين والوطنية والحرية ... وجدنا
قصائد في التبننة والعزاء والتلحة والمجالية .
ففي تصميدة قبيل الرحيل يحيى الشاعر البحريني
وشعبها المشياف ، وبشيد بآجادها العظيمة .
وفي وداعه مسحة حزن والمشكوى من المحتل الغاصب :
وداعاً بلاد الخير والمجد التي
نأيت على رغمي وفي كيدي ظما

ونشيد مجدًا للعروبة ساطعاً وعن المكارم والمعالي يعرب

كتابه على ترعائمه

عبدالوهاب السعدي

يا راكبا نجران
بلغ نداماء اذا ما طلع النهار
واقتحمت مدينة الموتى خمول النار
وشنط بي الزار
« ان لا تلاقينا » ولا لقاء
وابك على طفلوتى امام صمت القبر
وقف على اطلال هذا القلب
مصليا للرب
فمن هنا اقبلت
ومن هنا رحلت
في عربات القبور
احمل اسمال معى للقبر
وحسرة الارض التى لم يغسل المطر
جبينها الشاحب فى السحر
ولم تدق حلاوة القبل
فى حمرة الطفل
ولم يتساجع عربها أحد
فهي هنا حارسة الموتى الى الابد
تنمو على صخورها الاعشاب
ويونعم الغربان

عن التفصيل "المجلة"

كان متقدماً لقضية المرأة ومدركاً لأهمية دورها في بناء المجتمع وتقديمه ، فنادى بتعليمها والتثاؤب بها اجتماعياً وعانياً ، وبهذه الروح استقبل أول فوج من فتيات الشارقة ينهي دراستهن الثانوية في الكويت :
المشرفات بشسم علم نير
والعائدات كعزمون مخاء
فتاتاً بالفوز ثلن المني
وبهـا ثلن الفخر والعماء
يا أمـنا الكـبرـى عـمان تـفاعـلي
فالـلـمـ سـوـفـ يـسـدـدـ الـظـلـماء

وحيا المنافلة جليلة واعتبرها مثلاً صادقاً وصورة مشرقة
للفناء العربية :

كم قد سمعنا عن مآثرها

تتردد في الشفاه

ولكم جعلتها شماراً

في ديساجير الحياة

ولكم دعونها ينت يعرب

أن تسير على هداه

ردي فنّة العرب ما

قد ضاع من آمالنا

فعلى يديك نشيد ما

نرجوه من أجيالنا

وبعد هذا العرض لقصائد الديوان نستطيع أن نقول إن قصائد مستكملة للوحدة المضبوطة ومتسمة بالجزالة اللнтالية وقوتها السبك .

تحقيق لسان العرب

ابداً هنا من حيث النتيجة في مجلة (مجلة المجلة) القاهرةية الى التحقيق
حتى الرقم ١٤٢ من سلسلة المقالات الحمس التي نشرت فيها
بالأعداد ١٠٧٢، ١٠٨٠، ١٠٩٠، ١٠٩٩، ١٠٩٧، ١٠٩٦، ١٠٩٥، ١٠٩٤، ١٠٩٣، ١٠٩٢، ١٠٩١، ١٠٩٠، ١٠٩٩،
النحوية الأولى من الأجزاء العشرين . سقطوا من تحقيقي الخاصة
ما تناوله الملاحة الملفورة له ، أحمد شعور باشا ، في تصريحاته التي
نشرها في مجلدين صورون ، كما أشرت الى ذلك في مقدمة هذه
المقالات التي نشرت في مجلة المجلة . وهذه صلة ما اقتطع :

١٤٣ - (لوج) ٤٢١ م ٩ وبروت ٥٨٥ والخطوطة :
• لوح الكتف : ماملس منها عند منقطع غيرها من أعلاها .
وكذا في تاج العروس . والصواب « غيرها » بالمعنى المهملا ، وهو
المعلم الثاني .

١٤٤ - (متح) ٤٢٤ مس ٢٢ ويبروت ٥٨٨ وعطلطة ابن
منظار قول ذي الرمة :
« تمام الركابا يأنكرها المواتع ».
إنما هي « أنكرتها » بالمعنى ، كما في ديوان ذي الرمة ١٠٣
واللسان (نكر ، قدم). أنكرتها : أندفعتها . مصدر البيت :
« على حميريات كakan عيونها ».

١٤٥ - (مرج) ٤٢٩ س، ١٠ وبروت ٥٩٢ والمخطوطه قول الطرماح :

سررت في رعيل ذى ادوامى منطة بباتها مدبرغة لم تخر
هذا م الواقع فى اللسان ، وهو صحيح على علاقته ، لأن أورده فى
(مرج) ، وكذا م الواقع فى أساس البلاغة (مرج) ، لكن صواب
وايده لم تخر ، باللغاء المجمدة كـ فى ديوان الطرماح ١٣٦
المئه ٣٨٤:٢ . وهذا أحد ما أخذت علـى الخليل فى تصحيفات كتاب
العنين الشروب اليه ، و فيه عليه البيوطى ، ويجب أن يبقى فى نسخة
اللسان مصحفاً كـ ما بالآباء المهملة ، مع النبه على خطه . و مما
يجلد ذكره أن صاحبى اللسان والأساس لم يبنها عليه فى مادة
(مرج) .

١٤٦ - (مسح) ٤٣٣ س ٢ و بيروت ٥٩٥ : « قبل لـ
فليش هو عنديك » . وهذا خطأ شائع فاضح ، صوابه « فليشن »
أي فأي شيء ؟ وقد تكلمت العرب به قديماً ، نصّ عليه ابن السيد
في شرح أدب الكتاب . وقال السهيل : « أليش في معنى أي شيء »
كما يقال ويُلْمَثُ ، في معنى ويل لأمه على الحذف ، لكنّة الاستعمال .
نظر شفاء التليل ١٥ والمجمع الوسيط . ومن أقدم استعمالاته عند
العلماء ما ورد في السان (أنس) : « قال الفراء : قلت للدّاربي :
أليش كيف ترى ابن أنسك » . ومن أقدم استعمالاته ما عترض عليه
من قول المجنون (في الأغاني ١) : (١٧٤) :
ناسوا جنت عل أليش قلت سا الحب أعظم مما بالمجاين
والكلمة مهملاً المز ولفظي في المخطوطه هكذا « فاش » .

١٤٧ - (ملح) ٤٣٩ س ١٢ و بيروت ٦٠١ والمخطلة :
عن أبي النجيب الريسي « صوابه » عن أبي المحبوب ». وأبو
المحب هذا أحد فصحاء العرب الذين روى عنهم ابن الأعرابي
أنظر فهرست ابن التديم ١٠٣ والبيان للماجوظ ١: ٣٧٣؛ ٢: ١٥٣.

١٤٨ - (ملحق ٤٤٤ ص ١٩) وبيروت ٦٠٦ والمخظوظة :
والملحق بالتحريريك : ورم في عرقوب الفرس دون الجرذ ، فإذا
شدّه فهو الجرذ ، صوابه « الجرذ » بالذال المجمعة في الموصي
كافي الإنسان والقاموس (جرذ) .

الدستاذ
عبدالسلام هارون



- ١٤٩ - (من) ٤٤٦ س ٤ و ٦٠٧ و ٦٠٧ : « كما تمنع المرأة وجهها المرأة » كقول سعيد بن كفرة :
- تنعيم المرأة وجهاً واضحاً مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع إنما هو وجهها المرأة ، وهذه الثانية بالله ، وكذلك في نص البيت ، صوابه « تنعيم المرأة » ، والكلامتان مهملنا الضبط والقطع في المخطوطة . وعلى هذا الفضوء يصحح الشرح يعلو : « من حسنتها للمرأة لا للمرأة » . وتبسيط البت إلى سعيد بن كفراء عظاً يكتب أن بيته في النسخة كما هو ، ولكن بيته على أن صوابه « سعيد بن أبي كاهل » ، والبيت من قصيدة المفضلة المشهورة في المفضليات ٢٠٢ - ١٩٠
- ١٥٠ - (مبح) ٤٤٨ س ٩ و ٦٠٩ و ٦٠٩ : وقال ابن فضولة يذكر ناقته ومعلماتها . وفي س ١١ : « الماء في ذفارة لم يعتذر » صوابه « معتذرها » ، و « لم يعتذر » بفتح الذال المشددة فيها . والمعلمات موضع العذار من الديبة ، وهو من الماجام ماسك على خد القرس . والكلمة مهملة الضبط في المخطوطة .
- ١٥١ - (مبح) ٤٥١ س ٢٥ و ٦١٢ و ٦١٢ : قول ابن ميادة :
- وما هجر ليلى أن تكون تباعدت عليك ولا أن أحضر لك شغوفي ولا أن تكون نفس عنها تجربة بشيء ولا يبدل صواب ما في البيت الأول « شغول » كافي اللسان (شغل) ومحالس ثعلب ٣٤ . أما الآيات في البيت الثاني فهو « ولا أن ترتفعي بيديل » ، ولا يأس بالإفقاء في البيت الثاني . وفي القاموس (قوو) : « وقتلت قصيدة لهم بلا إفقاء » .
- ١٥٢ - (شنح) ٤٥٤ س ١٣ والمخطوطة قول ذي الرمة :
- فانصاعت الحُبْت لم تُنْصَعْ ضرائرها وقد تشنح فلاري ثم ولا هيم صوابه « ضرائرها » بالصادر المليء كما في ديوان ذي الرمة ٥٨٨ واللسان (صرر . قصص) عند انشاده . وقال في اللسان (صرر) « والصارارة : العلس . وجمعه ضرائر نادر » . الكلمة صححة بالصاد المهملة في طبعة بيروت من ٥١٦ .
- ١٥٣ - (مبح) ٤٥٦ س ٢ و ٦١٦ و ٦١٦ : قول ابن النابغة :
- ألغى الحارث بن هند باني ناصح الحبيب يازل للسواب هي « ياذل » باللال المعجمة كما في المخطوطة .
- ١٥٤ - (مبح) ٤٥٦ س ٢١ و ٦١٧ و ٦١٧ : قول ابن مقبل :
- ويُرِعَد لِزِرْعَادِ الْمُجِينِ أَسْعَادِه غَدَةِ الْمَدَالِ الشَّرْعُ اشْتَعَضْ صوابه « ويزعد » بالبناء للمجهول كافي المخطوطة . وكذلك « الشمرج » بالجملة لا بالخاء وإن وردت في المخطوطة بالخاء المعجمة . يقول : هذا القرس يُرِعَد لحداته وذكائه ، كايُر عَدْ الرجل المجين . والرُّعْدَةُ وكُرْتَةُ المركبة مما يُسْدَعْ به الجبل .
- ١٥٥ - (مبح) ٥٤٧ س ١٣ و ٦١٧ و ٦١٧ : والرُّبَّاعِيُّ : القرود ، صوابها ، القرد ، وفي اللسان (ربع) :
- مستشعر ثحت الرداء وشاحة عقباً عموماً الخ غير مقلل
- صوابه « عموم » بالفداد المعجمة . ديوان المثلثين ٩٨:٢

١٧١ - (زمخ) ٤٩٩ م-١٧٠٢ وبيروت ، قال أبو زيد : عَقْبَةُ زَمْرٍ وَحِجَوْنُ : شَدِيدَةُ إِنْهَىٰ هِيَ عَقْبَةُ بَضْمِ الْعَيْنِ سَكُونَ الْفَاءِ . وَهِيَ قَدْرُ مَا يَسِيرُ الرَّجُلُ ، الَّذِي يَعْرُفُ عَنْهُ فِي عَالَمَةِ الْمُصْرِيَّةِ بِالْمُشْرَارِ . وَجَاءَ مَثَلًا فِي (حِجَنْ) : يَقَالُ سَرْنَا عَقْبَةُ حِجَوْنَا . أَيْ بَعْدَةُ طَرْبَلَةٍ صَوَابِهِ كُلُّكُلُّ ، عَقْبَةُ أَيْ سَافَةٍ . وَلِمَ تَضْطَعُ عَيْنَ عَقْبَةِ فِي الْمُخْطَرَةِ .

١٧٢- (شخ) ٥٠٦ مس ١٣ - ١٤ و بيروت ٢٨ والمخظوظة قال الراجز :

• في جسمه إلى الكمام الجماد .
والراجز ، صوابه ، الشاعر ، وهو يزيد بن مغفرة . كما في
الإنسان والصحاح (بام) والمخصوص ١٤: ٦٨ . وـ « الكمام » صوابها
« اليمام » . جمع ليماء . وهي شعر الرأس إذا كان في طرف الوجه .

^{١٧٣} - (شرح) ٥٠٧ مس و بيروت ٢٩ والخطوطة . قول

اشاعر . وهو في صفة سهم :
 كان المتن والشريحتين منه خلاف النصل سيف ومشيخ
 وإنما هي مشيخ باليم المفتوحة . وآخره جيم ، أي خطيط
 من الدم والماء . كما في اللسان والصحاح (مشيخ) وديوان المحدثين
 من قصيدة عمرو بن الداخل . أو للداخل وأسمه زهير
 بن حسراط

^{١٧٤} - (شيخ) م١٠ س ٢٢ و بيروت ٣٢ مع علامة استفهام

أول الشاعر :
كى مى تطلع النايا لعل شيخا مهرا مصا
صواهه ، تطلع النايا . كما في المخطوطة والمسان والمقاييس
(ثوب) . والثبات : جمم مئاتة . وهو حالة الصائب .

الجزء الرابع

١٧٥ - (صحيح) ٤٨ و ٣٥ - وببروت : فإذا قطعه ذلك
فقطع أيتها . صوابه : فإذا قطعه ، بالفاء كذا في المخطوطة
يترأّ بالياء للمجهول ، قطعه ، أي حلب . وفي من ١٩ : ما ترك
بها قطعاً ، صوابه ، قطعاً ، بالفاء المضمومة . وهو القليل من
العنين حين حلب .

١٧٦—(صلح) ٤ س ٢١ و بيروت ٣٥ والمحظوظة : « خاتمة تلبيه ». وهلا لا يكرون. وإنما يكون التلبي للصوف والشعر ونحوهما نغا هي : متقد بالكاف كافي الصلاح . وفي اللسان (كيد) : وتن ked اللحن وغيره من الش اب : غلط . خاتمة .

٤٧٧- (صلح) ٤ س ٢٦ و بيروت ٣٥ والخطوطة . قول
طرماس :
لساواة زبغ كان شكري ها صالبخ معهود النوى في الماجتمع
إنما هو المجتمع بالحياة المهملة . كأن في شرح ديوان الطرماس
٧٧ حيث ورد شرح البيت مع سقوطه من أصل الديوان . وقد
لبيته ناصر الدين بعد تعيينه من المسان والتاج .

والمخصوص ٤٣:٦ . وفي شرح الديوان : ، والغموض: الرسوب
إذا مرت الضربة غمضت مكانه ،

١٦٤ - (وُضِعَ ٤٧٦ مِنْ ١٢ وِيْرُوت ٦٣٦) وَالْمُخْطَرَةُ،
وَوُضِعَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْكَلَا: صَفَارَهَا . وَكَذَا فِي تَاجِ الْمُرُوسِ
وَسُوَابِهِ . الْطَّرِيقَةُ «بِالقَاءِ» . وَهُوَ ضَرِبٌ مِنَ الْكَلَا . وَقَلِيلٌ هُوَ
أَنْجَى إِذَا سِنَ وَانْصَرَ .

١٦٥ - (وطع) ٤٧٦ م ١٥ و ٦٣٦ م . قال الحكم
الخضيري : وإنما هو الحكم الخضرى . كذا في المخطوطة ،
نسبة إلى خضر مخارب . وأخيارب في الأغاني ٩٤: ٩٢-١٠٢ .

١٦٦- (ولع) ٤٧٨ من ٦ وبيروت ٦٣٨ ، والوايحة :
اصنام الواسع من الجنوبي ، صوابه ، الجنوبي ، وهو يفتح
لجم جم الجنوبي بعضها . فان تعبيض المفرد إنما يكون من جمه
الجنوبي التي في النص وردت مهملاة الضبط في المخطوطة .

١٦٧ - (ومع) ٤٧٨ م ١٤ وبيروت ٦٣٨ والمخوظة قول
راجز :
رزّها حصل شديد الضيقه أرّأى يعيّس اداً ما قدّمه
ولغاً بيـ «بيروـعاـ» أرّأـاـ بالـاءـ المـهـمـلـةـ ، أـيـ أـنـفـسـيـ الـهـاـ .
قالـ منـ ذـلـكـ رـجـلـ مـسـتـشـرـ .

١٦٨ - (لبح) ٤٨٦ م ٢٣ و بيروت (٩:٢) والمحظوظة :
وهو الشجر الذي يقطع منه كذناب القصّارين . وليس للذكدرية
جدها ، إخاهي ، كذنابات « في اللسان (كذناب) » : قال

بندری : الحديث : مدن المصارين الذي يدق عليه الترب ^{١٦٩}
— (دمخ) ٤٩٢ س ٢٣ و ١٦ و المخطوطة قول :

- تر كثه أر كان دمغ لا يغمز
- حسوهه كما في مقاييس اللغة (سر) ومعجم البلدان (دمخ) :
- ير كثه أر كان دمغ لا يغمزه
- لكن في معجم البلدان لا تقر « تحريف ». وقبلاً في المقاييس
- ائنده في اللسان (قديم) :

عن ذي قداميس هشام لو درس .
 ١٧٠ - (ربن) ٤٩٧ م ١١ و بيروت ٢٠٠ و كذا في المخطوطة
 بـ إعمال ضبط اللاء في الفريج ، قول الراجز :
 أسمى حبيب كالفريج رانينا يات يماشي قلصا عالخا
 والقريج ، مصفر القرىج ، لا يماشي الفلاص فانه أمر عجب
 وإنما هو ، الفريج ، كا في اللسان (فرج) عند انشاده هناك .
 الفريج من الإبل : الذي أعيها وزحف . وجاء في اللسان (مفتح) :
 كالفريج ، يالجمي أيضا مع الخطأ في الفريج ، فليس بمحض . وأنظر
 عباس ثعلب ١٨٥ ومعجم ما استجم للكري ١٦٥ حيث ورد
 الشتر في أصحابها معقا .

تابع تحقيق لسان العرف

الغوريين كان السكّيت ، وانتفوا جميعاً على إسكانها : من آجار
فتح اللام ومن لم يُجز . فالأولى إسكنها .

١٨٢ - (فتح) ١١ س ٦ وبيروت ٤٢ والمخطوطـة . قول جرير :

وأمشكم فتح قلـام وختـفـه .
صوابه « وختـفـه » كما في ديوان جرير ١٧٩ والـسان
(قلـام . خـتـفـه) . والـختـفـه الـضـرـوـطـه . وهو عـزـيـزـه .
صـارـه :

فـائـمـيـنـ بـنـ الـخـوارـ يـعـرـفـ ضـرـبـكـمـ .

١٨٣ - (فرخ) ١٢ س ٤ وبيروت ٤٣ قول الفرزدق :

وـيـوـمـ جـعـلـنـاـ الـبـيـضـ فـيـ لـامـ مـصـدـمـةـ ظـنـايـ فـراـخـ الـجـاجـ
وـالـبـيـضـ : الـبـيـوـفـ . وـقـدـ وـصـفـهـ بـالـمـصـمـمـ ، فـضـطـهـاـ
إـنـاـ يـكـونـ بـكـسـرـ الـمـيمـ الـشـدـدـةـ . وـالـمـصـمـمـ مـنـ الـبـيـوـفـ : الـذـيـ يـرـ
فـيـ صـصـيـنـ الـعـلـامـ فـيـقـطـهـاـ . وـلـمـ نـضـبـ شـدـةـ الـمـيمـ فـيـ المـخـطـوـطـةـ .

١٨٤ - (فتح) ١٨ س ١٨ وبيروت ٤٩ قول الراجز :

إـذـاـ اـزـدـاهـمـ يـوـمـ هـيـجـاـ أـكـمـحـاـ .
صوابه « يـوـمـ » بالـرفعـ عـلـ الـفـاعـلـيـهـ . وـلـمـ نـضـبـ الـسـيـمـ

فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ . وـالـشـطـرـ الـمـحـاجـ فيـ دـيـوـانـهـ صـ ١٤ـ .

١٨٥ - (فتح) ٢١ س ١٩ وبيروت ٥٢ قوله :

أـمـسـيـ حـيـبـ كـالـفـرـيـجـ رـالـخـاـ .
وـفـيـ الـمـخـطـوـطـةـ : « كـالـفـرـيـجـ » ، صـوابـهـ « كـالـفـرـيـجـ » .
كـماـسـيـنـيـهـ عـلـيـهـ فـيـ الـتـحـقـيقـ رقمـ ١٧٠ـ .

١٨٦ - (فتح) ٢١ س ٢٥ وبيروت ٥٣ قوله :

تـكـاـخـ بـالـحـلـيـ جـهـاـلـيـاـ . فـهـلـاـ بـالـقـبـانـ تـمـادـخـبـاـ .
صـوابـهـ « بـالـقـبـانـ » ، كـماـ فيـ الـقـاـيـسـ وـالـمـجـلـ (فتح)
وـالـقـبـانـ ، كـسـحـابـ : مـوـضـعـ . وـالـكـلـمـةـ مـهـمـةـ الـقـطـ وـالـفـيـضـ فـيـ
الـمـخـطـوـطـةـ .

١٨٧ - (مرخ) ٢٢ س ١٤ وبيروت ٥٣ والمخطوطـةـ :

وـاسـتـمـدـ المرـخـ وـالـفـارـ ، أـيـ دـهـاـ بـكـثـرـةـ ذـلـكـ . . . صـوابـهـ
، أـيـ ذـهـاـ بـكـثـرـةـ ذـلـكـ . . . أـيـ لـمـ يـقـضـلـهـمـ شـيـءـ فـيـ ذـلـكـ ، كـاتـبـهـ
مـفـتـيـهـ فـلـمـ يـلـحـقـهـمـ لـاحـقـ . كـماـ فيـ قولـ الـأـخـطـلـ (ديـوـانـ ٣٤ـ)
وـالـأـغـانـ ١٤ـ وـالـكـاملـ ١١٨ـ وـالـكـاملـ ١٠١ـ لـيـلـيـكـ) :

ذـهـبـتـ قـرـيـشـ بـالـكـارـامـ وـالـعـلـيـ . وـالـلـوـمـ نـحـتـ عـامـ الـأـنـصارـ

١٨٨ - (مرخ) ٢٢ س ١٦ قوله الشاعـرـ :

إـذـاـ المـرـخـ لـمـ يـوـرـ نـحـتـ الـعـفـارـ . وـضـنـ يـقـدـرـ فـلـمـ تـعـقـبـ
صـوابـهـ « الـعـفـارـ » ، كـماـ ضـبـطـتـ فـيـ بـيـرـوـتـ ٥٤ـ . وـالـصـوابـ
أـيـضاـ ، فـلـمـ تـعـقـبـ ، بـالـنـاءـ الـمـجهـولـ . وـالـكـلـمـانـ مـهـمـاـ الضـبـطـ
فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ ، فـهـوـ تـصـرـفـ خـاطـئـ مـنـ النـاـشـرـ ، وـأـصـلـهـ مـنـ

١٧٨ - (طبع) ٦ س ١٩ وبيروت ٣٧ والمخطوطـةـ : يـنـاطـبـ
أـمـرـأـ مـنـ بـيـ شـمـسـيـهـ بـنـ جـرمـ . . . صـوابـهـ « شـمـسـيـهـ » بـالـجـيمـ .
كـافـيـ الـلـسانـ (شـمـجـ) . وـاـنـظـرـ جـهـرـهـ بـنـ جـرمـ ٤٠٣ـ .

١٧٩ - (طبع) ٧ س ٧ وبيروت ٣٨ـ : وـالـطـبـخـ بـكـسـرـ الـيـاءـ
مـشـدـدـةـ مـنـ أـوـلـاـ الـصـانـ أـمـلـاـ مـاـ يـكـونـ . . . صـوابـهـ منـ أـوـلـاـ
الـقـبـابـ ، كـماـ فيـ الـمـخـطـوـطـةـ . جـمـ ضـبـ . وـقـدـ جـاءـ بـعـدـ ذـلـكـ
قولـهـ : « أـوـلـهـ حـسـلـ لـمـ غـيـدـاـ لـمـ مـطـبـخـ لـمـ خـفـسـ لـمـ ضـبـ » .

١٨٠ - (طبع) ٨ س ١٤ وبيروت ٣٩ـ والمخطوطـةـ . قولهـ :

وـلـتـ بـطـيـساـحةـ فـيـ الرـجـالـ . وـلـتـ بـغـرـافـةـ أـخـدـبـاـ .
وـالـبـيـتـ لـاـمـرـيـ القـبـسـ فـيـ دـيـوـانـ ١٢٩ـ وـصـوابـهـ « أـخـدـبـاـ »
بـالـنـاءـ الـمـجمـعـةـ . كـماـ فيـ دـيـوـانـ وـالـلـسانـ (خـدـبـ ، خـرـفـ) .
وـفـيـ سـ ١٧ـ مـنـ هـذـهـ الصـفـحـةـ : « جـمـ الطـبـخـةـ طـبـخـاتـ » .
صـوابـهـ وـجـمـ الطـبـخـةـ » ، كـماـ فيـ الـمـخـطـوـطـةـ وـالـقاـمـوسـ .

١٨١ - (فتح) ٩ س ٤ وبيروت ٤٠ـ والمخطوطـةـ : وـقـيلـ
هيـ حـكـيـةـ تـلـبـسـ فـيـ الإـصـبعـ . . . وـفـحـ الـلـامـ مـنـ الـحـكـيـةـ لـاـ يـاسـ بـهـ
أـجـازـهـ سـيـوـهـ وـأـيـوـ عـيـدةـ وـأـبـوـ عـمـروـ بـنـ الـعـاءـ ، وـأـنـكـرـ بـعـضـ

الأسطوانة

شعر: ابراهيم الزبيدي

اسلاموا صوتي للريح على التل وغابوا
تبش الابرة لحمي ، والمدى صمت .. ضباب

● ●

منذ اجيال وما زلت .. انور
منذ اجيال — ومن يدري مكانه ؟ !

● ●

ذات صبح عاطر الخطوط .. محنى
بالتسبيمات السراح
كنت نشرت الى الشمس التي اهوى .. شراعي
والقينسا

اخفي الشمس .. ومن اخفي ؟! وقد خبرتها منذ البداية !
(انني ابصر رمها من دخان يحمل الشمس) فلم تبص
واكملا الحكاية ..

اخفي الشمس .. رأيت الشمس تجتاز المسافات على
ظهور حسان
ستنطقي دورة الافلاك يوما عنفوانه
وتعربيه .. فلم تنصر .. وقد مر الزمان
وتاكينا .. وهما شاخ الحسان
وتعرى .. واذا الشمس خيوط من دخان

● ●

منذ اجيال وما زلت انور
قد تقطعت على هر الزمان
عمرى القاسي .. وحزني .. وصريري .. وملات الذكرة
بيبطولات .. واحلام .. ولكن !
يا بقايا الذكرة

انصبوا .. هذا مخاض الريح، هل يولد في الشرق حسان
رأسه غار .. ومن صلب عظامه
يحمل الشرف ويرقى قبة الشرف الماءة
نافرا .. ينبعش في حافره دائرة الانق يسويها اسطوانة
نهب الشمس على مغربها عمرا جديدا .. وامان ؟!
انصبوا .. قد يولد اليوم الحسان
فارفعوا الابرة عن لحمي ارفعوها
فاتا — التكلى — ملت الدوران

العقبة ، بالضم ، وهي مترفة تُرَدُّ في التقد المتعارة . والاعقب
إنما هو ل الرجل لا للنساء . يقال : أعقب الرجل (الرجل) : رد إله
ذلك . قال الكثي :
وحاروت الشكـة الجـلاـد وـمـيـكـن لـعـقـبـةـ قـدـرـ المـسـعـيـرـيـنـ مـعـقـبـ
وـكـلـمـةـ (ـ تـعـقـبـ)ـ لمـ تـضـيـطـ قـافـهـاـ فيـ طـبـعـةـ بـيـرـوـتـ ،ـ وـكـلـيـ اللهـ
الـمـؤـمـنـيـنـ الـتـالـيـاـلـاـ

١-١٨٩ - (مرخ) ٢٢ س ط ٣٠ وبيروت ٥٤ والمحظوظة .
قول عمرو ذي الكلب :

صـبـتـ هـاقـيـ الرـيـحـ مـيـرـيـخـ أـشـمـ
وـالـمـادـ يـلـتـرـيـعـ هـاـ النـذـبـ ،ـ فـالـصـوـابـ صـبـ
وـفـيـ أـسـاسـ الـبـلـاغـةـ ،ـ صـبـ النـذـبـ عـلـىـ الـفـنـ ،ـ وـأـنـدـ لـأـيـ النـجـمـ
يعـنـيـ قـنـراـ :

«ـ مـنـ قـطـاـ صـبـ عـلـيـهـ أـجـدـلـهـ .ـ
وـقـدـ بـيـنـتـ ذـلـكـ فـيـ كـابـيـ (ـ حـوـلـ دـيـرـانـ الـبـحـرـيـ)ـ صـ٣ـ٩ـ

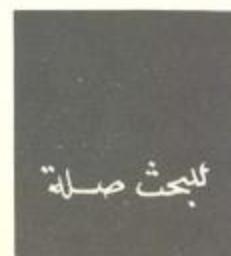
٢-١٩٠ - (ملح) ٢٥ س ١١ وبيروت ٥٧ والمحظوظة
قول رؤبة :

ـ مـعـزـمـ التـجـلـيـخـ مـلـاخـ الـلـقـ .ـ
صـوـابـهـ ،ـ التـجـلـيـخـ ،ـ بـالـحـاءـ الـمـهـلـةـ كـمـاـ فـيـ دـيـرـانـ رـوـيـةـ
وـالـلـانـ (ـ مـلـقـ)ـ وـمـقـاـيـسـ الـلـغـةـ (ـ مـلـحـ)ـ .ـ وـالـجـلـيـخـ :ـ السـيـرـ
الـشـدـيدـ .ـ

٣-١٩١ - (نـفـخـ) ٣٠ س ٤ قـولـ النـطـامـيـ :ـ
حـرـجاـ كـانـ مـنـ الـكـجـيلـ مـيـاهـ .ـ نـفـحـتـ مـعـابـهـ بـاـ تـسـخـانـاـ
صـوـابـهـ ،ـ الـكـجـيلـ ،ـ بـالـتـصـفـيـرـ .ـ وـفـيـ الـلـاسـ :ـ الـكـجـيلـ
بـقـيـ عـلـىـ التـصـفـيـرـ :ـ الـذـيـ تـعـلـلـ بـهـ إـلـىـ الـجـرـبـ .ـ لـاـ يـسـتـعـملـ
إـلـاـ مـصـفـراـ .ـ وـلـمـ تـقـيـطـ الـكـلـمـةـ فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ .ـ وـوـرـدـتـ عـلـىـ
الـصـوـابـ فـيـ طـبـعـةـ بـيـرـوـتـ صـ٦ـ٢ـ .ـ

٤-١٩٢ - (نـفـخـ) ٣٠ س ٤ وـبـيـرـوـتـ ٦٢ـ والـمـخـطـوـطـةـ قـولـ
جزـانـ العـرـدـ :

وـمـهـ عـلـىـ قـصـرـيـ عـمـانـ سـيـحـيـةـ وـبـالـخـطـ نـفـاحـ الـعـاثـنـ وـاسـعـ
وـكـلـاـ وـرـدـتـ سـيـحـيـةـ بـالـحـاءـ الـمـهـلـةـ فـيـ الشـرـ بـعـدهـ .ـ
صـوـابـهـ ،ـ سـيـحـيـةـ ،ـ بـالـحـاءـ الـمـهـلـةـ ،ـ كـمـاـ فـيـ اللـانـ (ـ سـحـفـ)ـ .ـ
وـالـسـيـحـيـةـ :ـ الـمـلـطـرـةـ الـحـدـيـدـةـ الـىـ تـسـحـفـ كـلـ ماـ مـرـتـ بـهـ أـيـ
أـنـثـرـةـ .ـ وـفـيـ دـيـرـانـ جـرـانـ العـرـدـ ٥ـ١ـ :ـ سـيـحـيـةـ ،ـ بـالـحـاءـ الـمـهـلـةـ
عـدـهـاـ قـافـ ،ـ وـهـيـ لـغـوـيـةـ الـسـيـحـيـةـ فـيـ الـمـعـنـيـ .ـ



البحث صالة



بِقَلْمَنْ
حَمْدَى رَشِيدِ نَسْبِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْفُسِي

■ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْيَئُ مَا شَأْتَ إِذَا شَأْتَ،
اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْكُنْتُ ضَعِيفًا لَكُنْتُ عَبْدًا
وَلَوْكُنْتُ امْرَأً لَكُنْتُ أَمَةً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ، فَأَمَّا الْمَهِبَةُ فَلَا هِبَةٌ.



الاعمال . الا انه عجز عن الاخذ
بنصيحته من الحياة العادلة على ما
فيها من ضنك وعلى ما في محارة
بني سعد من جدب وقسوة طبيعية .
ولم يستطع ان يقف على قدم المساواة
مع لدنه واقرائه . ولم يكن ذلك
عجز فيه . وانما لان قبيلته ترفضه
وتحرميه من المدالة التي يطبع اليها ،
وقد جرته من كل الوسائل المشروعة
التي يواجه بها الحياة ، ولما كانت
روحه توقة للتطور النامي فقد رفض
طريق العبودية والذل ، رفض ان
يعيش على عايش مجتمعه ، رفض
ان يقوم على خدمة انسان لم يجد في
نفسه احتراما لهم ، رفض ان يتضرر
بسلات ملئتهم او استخدامهم في
ذلك واستثناء ، شق طريقه بالقوة
المتوفرة لديه وابني حياة كريمة
ابيه ، فرفض نفسه على قبيلته وبقية
القبائل ، وانتزع لقمة العيش من ايدي
من حرمهما عليه بنهم ، دون ان يبالى
في سبيل غاليته اكانت وسالته هذه
مقبولة من قبيلته او مرغوبة فقد
استقر رايه على ان الحق للقوة وان
الغاية تبرر كل وسيلة (٤) .

- ٢ -

جراته :

تائف السليك عن ان يتم باغمال
السبيد واصنافهم وقد اوضح ذلك
يقوله : « اللهم انك نهيني ما شئت
اذا شئت ، اللهم اتي لو كنت ضعيفا
لكتت عبيدا . ولو كنت امراة لكتت
امة ، اللهم اتي اعوذ بك من الخيبة ،
فاما الهيبة فلا هيبة » : اي لا اهاب

ام ولدها من شعر . ابيانها تقipض
حزنا وتتجها . تصور فيها بصائرها
الشديد بالسليك وحرستها البالقة
عليه .

ولربما كانت الرقة والمذوبة
الباديتان في شعرها . طبعا امتاز به
سلوكها العام منذ صغرها . تأعجب
ذلك منها ابناء سادتها من بنى سعد .
وفي لحظة ضعف . ولنزوة عابرة .
حيلت من احد فتيان بنى كعب بن
سعد من بنى تميم قبل انه عبر عن
بنبر وقبل عمر . ولربما كان هذا
الاختلاف معروفا في حياة السليك .
اما كان يسبب له اشد الالم والخزي
بين الانسان . وبقيت السلكة امة
على حالها لم تبدل منزلتها
الاجنبية .

ونحن نعرف ان العرب تردد عادة
فيما بينها . اتنا قوم تبغض ان تلد
قينا الاما (٥) . لما ارجم ان ااما
الذى كان سيد امه السلكة . عندما
علم بولده ورائى سواده خاف ان

ينسب اليه فقال : اتها سلكة وانه
سليك . فتصagr بترجمة لسلكة .
ومن عادة القوم ان يلحق المولود
من الامة بآمه ، فبخصوص عبد مثلاها .

وكان من وظائف العبيد رمي الابل
والقيام بامرهم . وقد تسرر هذه
الحقيقة عنترة بن شداد ، وهو
ابن امة من اب حر . يقوله : « العبد
لا يحسن الكفر . وانما يحسن الخلابة
والصر (٦) » .

فكان ان نشا السليك على رعاية
الابل (٧) . وكانت قدراته تتوقف عمله
الموكول به وكانت امالة اكبر من هذه

لاحظ علماء النفس المحدثون ان
الظروف كثيرا ما تغير الشخص على
قبول عمل ما ، الا ان قلة من الناس
او تلك الذين يستمرون في مثل هذه
الاعمال . وبعد دراسة مستفضة
لوحظ ان المرأة يميل الى العمل الذي
يناسب قدراته الذاتية وينتهي مع
موهوله واتجاهاته .

بيان ذلك اقول : ان هناك اعمالا
رتيبة ، اوجدتها الصناعة الحديثة ،
مثل هذه الاعمال ، كصناعة السيارات ،
لا يسمرون بها الاقلة من الافراد . يكون
مستوى ذكائهم اقل من المتوسط
بقليل . في حين تجد ان المرأة كلما
ارتفع في مقدراته الفقلية كلما كانت
لديه امال ارجح . ولذا فهو دائم
المحاولة للترقي في مستوى الاجتماعي
والاقتصادي ، فسلك طرقا تقافية
وآخر مهنية وظيفية حتى يستطيع
التحرك والتطور بسهولة ويسر .

مثل هذه الحقائق كانت موجودة
عبر التاريخ ، وانما كانت تحتاج الى
من يربتها هذا الترتيب البسيط . وقد
عاشها ملايين الناس ، ولربما نشر
الكثير منهم سلوكه طبقا لها .
ونحن اليوم نستطيع ان نفهم
طبقا لوجهة النظر هذه سلوك قلة من
الناس عرفهم تاريخنا باسم
الصالحية . ومنهم صاحب هذه
الترجمة « السليك بن السلكة » .

- ٣ -

من المؤكد ان امه اسمها السلكة ،
امة سوداء البشرة بقضاء السريرة .
سابية الذهن حتى بعد المئتين .
اذ رشت ايتها السليك ، باخر ما ترضي

(١) الانانى - ج ٢ من ١٦٥

(٢) الانانى - ج ٨ من ٢٢٩

(٣) الانانى (طبعة السادس) - ج ١٨ من ١٤٤

(٤) الشعراء الصالحية : يوسف خليف من ٤١

١١١ .

ايدت هذه الجرائم شهادة بطل من ابطال العرب في الجاهلية والاسلام . واسد من اسود التادسية ، الصحابي عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه حين قال : لو سرت بقطنية وحدى على مياه معد كلها ما اياي من لقيت من غرسان العرب ، ولا خفت ان اغلب عليها ، ما لست بلقني حراها او جيئتها ، وهو يعني بالحررين ، عامر ابن الطفيلي . وعبيدة بن الحارث بن شهاب . واما العبدان ، فاسودبني عبس عنترة بن شداد . والسليك ابن السلكة .

وبيصف عمرو رضي الله عنه : « وتكلهم قد لقيت . »

ناما عمير بن الطفيلي نسيم الطعن على الموت .

اما عنترة بن الحارث فنول الخيل اذا اغارت واخرها اذا ابت .

اما عنترة بن شداد مقابل الكبوة ، شديد الجلب .

اما سليمان بن السلقة ، معيبد الغارة كالليل الصاري » .

وهو القائل فيه :

وسيري حتى قال في القوم قاتل عليك ابا ثور سليمان المقاتب فرعت به كالليل يلحوظ قاتلا ما اذا ربع منه جانب بعد جانب له هامة ما تأكل اليض امهما وانساح عادي طويل الرواجب (٢) تجلت قوة شخصية سليمان في استشهاده بالحياة في سبيل الوصول الى الغاية التي سعى اليها . . . لقد سهم على ان يتحقق لذاته مكانة اجتماعية في الوسط الاجتماعي الذي

احتقره واستهان به . . . فرض نفسه بالقوة . لهذا لم يبال بشيء ولا حتى بالحياة ذاتها . . فقد آمن بفكرة الفنان في سبيل تلك الغاية . .

ولجرائه تخصص في الاغذية على مناطق اليمن البعيدة ، وكان يتجاوز في طريقه بلاد خشم إلى من وراءهم من اهل اليمن ، فيغير عليهم (٣) وكان مجرد التفكير بهذه المخاطرة ، بعد يوم من شربها من الجنون . . وان في بعض غزوته بلاد مراد من ارض سبا (٤) وخرج في بعض غزواته وتبع الاريات .

ومما يستدل به على شجاعته رفضه كل تصريح تحذره من مغبة هذه المغامرات . وقد قال في هذا الصدد :

تحذرني ان اهدر العالم خفعمـا
وقد علمت اني اهروـغـير مسلم (٥)
وعرب بين القبائل سليمان المقاتـب
. . والمقاتـب ، كما هو معروف ، هي
الذباب الضارـية .

— — —

مرؤنته الجسدية :

ضرب العرب الامتال في عدوـ
السليك وركضه ، نقاـواـ
اعدى من السليمـان (٦) .

امضى من سليمان المقاتـب (٧) .
اذ كان يمتاز بسرعة في العدوـ
خارة للعادة . . وهي سرعة لافتـتـ
انتظـارـ الروـاةـ سـجـلـوهاـ بماـ فيهاـ
من مبالغـاتـ . . واستقرـتـ سـكـارـأـينـاـ
في اذهـانـ النـاسـ فـشـرـبـواـ بهاـ الـامـتـالـ.
لـهـذـاـ كـانـ مـنـ اـجـودـ بـنـيـ زـيـانـ عـدـواـ
عـلـىـ رـجـلـيهـ . . اـذـ لـمـ تـكـنـ تـلـحـقـ بـهـ

(١) الامتال للميداني ج ١ ص ٦٤٠ - دار الحياة

بروت .

(٢) الافغاني - ج ١٤ ص ٥

(٣) الافغاني - ج ١٨ ص ١٣٧ - ١٢٨

(٤) الشعراء الصعالك من ٨٢

(٥) شرح المحماسة/المثيري ج ٢ ص ١٩٢

(٦) الامتال - الميداني من ٤٢١

(٧) الامتال - الميداني ج ٢ من ٤٢٢

(٨) الشعراء الصعالك من ٤٤

(٩) الافغاني (طبعة السادس) ج ١٨ ص ١٢٧

(١٠) الافغاني (طبعة السادس) ج ١٨ ص ١٢٥

اسدف : اظلم بصره من شدة الجروح

الخيل . . ويرجع سبب شدة عدوـ
الى التكيف العضوي للبيئة (٨)
ويرى بهذا الخصوص ان بني كلابة
سلطنه حين كبرت به السن ان يربـهاـ
بعض ما يـقـيـنـ اـخـشارـهـ (ـركـضـهـ)
ـفـقـالـ : اـجـعـوـاـ لـىـ اـرـبعـينـ شـيـاـ .
ـوـدـرـعاـ تـقـلـةـ .
ـفـاخـذـهاـ ظـلـيـسـهاـ . . وـخـرـجـ الشـيـابـ
ـحـنـ اذاـ كـانـواـ عـلـىـ رـاسـ مـيـلـ اـقـبـلـ
ـيـخـضـرـ غـلـاثـ العـدـوـ لـوـنـاـ ، . . وـاهـبـمـوـاـ
ـفـيـ جـبـيـهـ فـلـمـ يـصـحـبـهـ الاـقـيلـاـ .
ـفـجـاهـ بـخـضـرـ سـتـرـاـ حـيـثـ لاـ يـرـونـهـ .
ـوـجـاءـ الدـرـعـ تـخـفـقـ فـيـ عـنـقـهـ كـانـهاـ
ـخـرـقةـ . . ١٩١ .

— — —

فقره و حاجته :

ورغم حياته الخشنة القاسية ،
ورغم شدة فتكه و ايقاعه بالناس .

فمند كان يمتاز بشعور حاد بالقرء ،
واحساس مرير الواقع على نفسه .
وشكوى مصارحة من هوان منزلته
الاجتماعية وعدم تقدير قبيلته له ،
وعجزه عن الاخذ بتصنيبه من الحياة ،
رغم قلة ما بها . . كما يأخذ سائر افراد
مجتمعه . .

فكان يغمى عليه من الجوع في
شهر الصيف ، حتى كاد يشرف على
الموت والهلاك وهو القاتل بذلك :
وما نلتها حتى تصلعكت حقيقة
وكدت لاسباب المتبة اعترف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني
اذا قمت نقشاني ظلال فاسدف (١٠)
لهذا كان لا يخرج الا لطلب الرزق .
وكان اذا استغنى عف عن الخروج ،

وعاشية راحت بطان ذعرتها
بسوط قتيل وسطها ينسف (١)

ومنها البيتان السابق ذكرها :
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة
وكدت لاسباب المنيه اعفر
وحتى رأيت الجموع بالصفيف ضرفي
اذا قمت تفشناني ظلال فاسدف

- ٧ -

وحادثة اخرى تدل على انه لم
يكن ليخرج الا لسد حاجته .. ودفنا
للهفة :

يقال انه كان قد افتقر حتى لم
يبق عنده شيء فخرج على رجله
رجاء ان يصيغ غرة من بعض من يمر
عليه بذاته به ، حتى اذا امسى
في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقرمة
اشتمل السماء . فبینما هو نائم ،
اذ جنم عليه رجل ، فقال له :
استاسير . فرعن السليم رأسه وقال :
الليل طويلاً وانت مقمر . ثم عاد
لنوبيه . الا ان الرجل جعل بهمه
ويقول : يا خبيث استاسير . فلما
اذاه اخرج سليم يده فقام الرجل
قصمة كادت تذهب روحه . وارخت
له عضلات يطنه : فضرط وهو على
حالة . . . قعره السليم وقال له :
اضرطا وانت الاعلى . ثم قال له :
انت ؟
قال : انا رجل افتقرت قاتلت
لآخرجن غلا ارجع حتى استفني .
قال وقد تركه : انطلق معي . . .
ثم قاما وانطلقا معا حتى وجدا
رجلًا قصنه مثل قصتها . لاصطحبوا
جميعا حتى انوا الجون . جون مراد

ومما يشهد على ذلك ما روى من
حوادث استشهاد بالتنين منها :

- ٦ -

اما الاولى : فقد زعموا انه خرج
بريد ان يغير في اناس من اصحابه .
لمر على بيت مفرد عظيم من
موت بن شيبة في الرابع . وقد
امسى . فقال لاصحابه : كونوا بمكان
كذا وكذا حتى اتي هذا البيت فلعلني
اصيب خرا . وانتم بطعم . فقالوا
له : اعمل .

فانطلق اليه وجن عليه الليل .
فاذَا البيت بيتميزد من دوامة الشيشاني .
واذَا الشيخ وماراته ببناء البيت .
فاحتلال سليم حتى دخل البيت من
مؤخرته . فلم يلتفت ان اراح ابن
الشيخ بليله في الليل . فلما رأى الشيخ
غضباً وقال : هلا كنت عشيئتها ساعة
من الليل ؟

فقال ابنته : انها ابت العشاء ؟
فقال مزيد : ان العاشية تهيج
الابية .

لم تفطر الشيخ توبه في وجهها
فرجعت الى مراتها وتبعها الشيخ
حتى مالت لادنى روضة . فرعنعت
نها وقعد الشيخ منها يتعشى .
وقد خنس وجهه في نوبة من البرد
وتبعه السليم حين رأه انطلق فلما
رأه متفرداً ضربه من ورائه بالسيف
فقطار رأسه واطرد ابله .

بني اصحاب السليم وقد ماء
ملفهم وخافوا عليه ، فلما به يطرد
الليل . . . وقتل بعدها تصييته التي
مطلعها :



السليك بن السلكة

ومن الملاحظ ان حساسية السلوك
الرهندة جعلته يتعاطف مع مجالات
واسع يكثير من حدود قبيلته .. التي
اجبرته على ان يحيا حياته الخامسة :
حياة التسلل خارج قبيلته ، دون ان
يربطها في شيء او يعتقد عليها في
شيء ، لهذا نراه يتجنب الاشتارة على
مضر كلها .. ولهذا نجده يتالم للآباء
السوداوات .. فقد صرخ في شعر
له باه رأسه قد شاب مما تقاسمه
حالاته من ضيم و هوان ومذلة يعجز
لقرء عن انتاذعن منها . وهو يذكر
هذا في مجال دفاعه من تسلكه
ومخرجه به ، مما يشعر باه هذا
التعاطف مع هاته النساء كان من
السباب الفعال في هذا التسلل (٤)
وابياته هي :

الا عنت على فصارمني
واعجبها ذوق اللهم الطوال
فاني يا ابنة الاقوام ارمي
على فعل الوصي من الرجال
فلا تصلني بصلوك نثوم
اذا امسى يعد من العيال
ولكن كل صلوك ضروب
بنصل السيف هامات الرجال
اشاب الراس اني كل يوم
ارى لي خالة وسط الرجال
يشق علي ان يلقين ضيما
ويعجز عن تخلصهن مالي

حكته :

ما لا شك فيه ان السلوك كان
يقترب بقدرة عقلية عالية ، وبحكمة
وخبرة ينطوي الناس واحوالهم عبقة

على اليمين ، فإذا لم يمكنه ذلك اغار
على ربيعة (٢)

ولم تفت المسألة عند السلوك ،
في هذا الجانب السلبي ، اذ انه
استخدم مواهبه كسلوك في سبيل
قبيلته . ففي بعض اخباره انه رأى
طلائع الجيش لذكر بن وايل ، جاؤوا
منحرفين ليغروا على نعيم ، اذ لا يعلم
بهم ، فقالوا : ان علم السلوك بما
انذر قومه .

فيمعنوا اليه مارسين على جوادين ،
فلما هابجاه خرج بمحض كائه ظبي ،
فطارده سحابة ثمار ، ثم قال :
اذا كان الليل ايا فسقط ، فناخذذه ،
فلما اصبعها وجدوا اثره قد عثر باصل
شجرة ، هنزا وندرت قوسه ماحتقطمت ،
توجد قصة منها تد اركوت في
الارض . فقال : لعل هذا كان اول
الليل ثم فتر ، فتباهي نسادا اثره
متاجرا ، قد بال في الارض وخذ ..
من قال : ما له ؟ قاتله الله ، ما اشد
منته ! والله لا تبعناه . وانصرنا ..
فلم السلوك الى قومه مانذرهم ،

فكتبوه بعد الغبة .. فقال :
يكذبني العمران ، عمرو بن جندي
وعمره بن سعد والمكتب اكتتب
سيعيت لعمري سعيلا غير مجذز
ولانا لوانني لا اكتتب
لتكتلكما ان لم اكن قد رايتهما
كرادييس يهدتها الى الحي موكب
فوارس همام متى يدع يركبوا
وجاء الجيش ناغاروا (٣) ..
هكذا لم ينفع القوم بتصحه ، مع انه
انذرهم حتى لا يؤخذوا على غرة .

الذى باللين . فإذا شع قد ملأ كل
شىء من كفرته . فهابوا ان يغروا
نبطدو بعضها فليختفهم الحى . فقال
لهم السلوك : كونوا قريبا حتى آتى
الرعاة . فاعمل لکما علم الحى ، اقرب
هم ام بعيد . فان كانوا قريبا رجمت
البکا . وان كانوا بعيدا قلت لکما
قولا اجريه لکما عاگيرا .
فانطلق حتى اتي الرعاة . فلم
يزل يسقطهم حتى اخبوه بمكان
الحي . فإذا هم بعيد ان طلبوا لهم
يدركوا . فقال السلوك : الا غنيكم ،
قالوا بل .

فتفقى باعلى مسوته :

يا صاحبى الا لا حى بالوادى
الا عبيد وام بين افواه
انتظران قليلا وست غلقهم ؟
ام تقدوان فان الريح للفادى ؟
فلما سمعا بذلك انياه . فاطردوا
الايل غذبوا بها ، ولم يبلغ المريخ
الحي حتى قصدوا بما معهم (٤)

تعاطفه :

كان السلوك جياب الحساس
شديد الناثر . رقيق القلب .. كثيرا
ما يتالم لاحوال غيره قبل ان يذكر
ذاته .. ورغم ان قبيلته ، لم تكن
لتعده منها وتتكاد تذكر كل سلة له
بها .. مما دفع بامثاله من الصالحين
الى الاعمار على قبائلهم ،
اذ لم يعذ عذراك ما يوجب
حرضهم على تلك العصبية القبلية ..
لاتها مرفوضة من جانب القبيلة ، الا
ان السلوك هو الشذوذ الوحيد ،
لأن يكن يغير على مضر ، وانما يغير

(١) الاغانى (طبعة السادس) ج ١٨ ص ١٢٤

(٢) الاغانى (طبعة السادس) ج ١٨ ص ١٢٤

(٣) الاغانى (طبعة السادس) ج ١٨ ص ١٣٦

(٤) التكامل في الآدب واللغة - ابو العباس المرد



وَمَا لِكَ غَيْرُهُمْ وَلَا أَنْتَ مِنْهُمْ .
فَقَالَ بُنْوَهُ : — صَدَقَ .
فَقَالَ السَّلِيكُ قَدْ شَكَرْتَ لَكَ .
وَقَدْ رَدَدْتُهُمْ عَلَيْكُ .
فَلَمَّا رَأَتْ بُنْوَهُ كَثَانَةً أَرْبِحَتْهُمْ هَذِهِ .
جَمِيعَتْ لَهُ أَبْلَا عَظِيمَةً لَمْ يَدْعُوهَا إِلَيْهِ
وَيَلِيَّ فِي ضَيَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَتْ الرَّسِّ
فَنَسَطَ مَعْهُمْ فِيهَا بِالْحَدِيثِ وَشَارَكَهُ
بِالْفَرْجِ وَاللَّعْبِ وَالْمَوَائِسَةِ . الشَّعْرُ
الصَّالِحُكَمْ ٣٦٥ .

— ١٢ —

حفظه للجميل :

أَغَارَ السَّلِيكُ عَلَى بُنْيِّ عَوَارِ بَطْنِ
مِنْ بَنِي مَالِكَ بْنِ شَبَيْبَةِ ثُمَّ بَطَّافَرَ مِنْهُمْ
بِفَالَّدَةِ وَارَادُوا سَاعِرَتَهُ . فَقَالَ
شَيْخُهُمْ : — اهْ دَعْلَا مِنْ يَتَعلَّقُ
بِهِ شَيْءٌ مَدْعُوهُ حَتَّى يَرِدَ الْمَاءُ مَذَادًا
شَرْبٍ وَنَقْلٍ لَمْ يَسْتَطِعْ الْمَدُو وَظَفَرَتْهُ
بِهِ . غَامَلُوهُ حَتَّى وَرَدَ الْمَاءُ وَشَرْبٍ
ثُمَّ بَادَرُوهُ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مَاخُوذُ جَاهِلِهِ
وَقَصَدَ لَانِي بِيَوْمِ خَنْيَ وَلَجَ عَلَى

إِمَرَّةٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا فَكِيَّهَةُ نَاسِجَرْ
بِهَا غَيْنِيَّتَهُ وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ درِعَهَا
فَكَاثِرُوهَا فَكَثَفَتْ خَمَارَهَا عَنْ شَعْرِهَا
وَصَاحَتْ بِاخْوَتِهَا غَيْجَاهُوهَا وَدَفَعَوَا
عَنْهُ حَتَّى نَجَمَ الْقَتْلَ .

نَحْنَنَتْ لَهَا السَّلِيكُ ذَلِكَ الْجَمِيلُ
وَمَدْحَاهَا بَابِيَّاتِ تَالِّيَّا : —
لَعْمَرَ أَبِيكَ وَالْأَبْيَاهَ ثَمَّيِ
لَعْمَ الْجَارِ اخْتَ بْنِ عَوَارِا
مِنَ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَنْفَضِعْ أَبِاهَا
وَلَمْ تَرْفَعْ لَأَخْوَتِهَا شَنَارَا
كَانَ مَجَامِعَ الْأَرْدَافِ مِنْهَا
نَقِيَ درَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا

كُلَّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ مَنَازِلَ قَوْمِهِ .
فَأَنْتَلَقَ قَبِيسُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ
بِخَبْرِهِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ مَكْشُوحٌ : — نَكْلَتْكَ
أَمْكَ هُلْ تَدْرِي مِنْ لَقِيتِ أَ؟
فَقَالَ لَقِيتْ رَجُلًا قَضَلَا كَلِمَا خَرَجَ
مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ إِلَيْهِ : — هُوَ وَاللَّهِ
سَلِيكُ بْنِ سَعْدٍ .

ثُمَّ لَمْ يَلْبِسِ السَّلِيكُ أَنْ وَضَعَ
حَفْتَهُ مَوْضِعَ التَّنْبِيَّذِ فَأَغَارَ فِي اسْحَابِ
لَهُ عَلَى مَرَادٍ وَخَتَمَ وَاسِرَ صَاحِبِهِ
قَبِيسُ بْنِ الْمَكْشُوحِ وَاصِبَ نَعْمَهِ
وَسَبِينَ سَبِيبِهِ مِنْ خَفَّمَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ
مَسْرَعاً ١ الْأَغَانِيِّ جَ ١٨ مِنْ ١٣٥ مِنْ ١٣٦

— ١٢ —

أَرْبِحَتْهُ :

وَهُوَ رَغْمَ فَنْرَهُ كَانَ جَوَادًا يَجْسُودُ
بِالْمَلَلِ وَالرُّوحِ . . . يَلِدُ هُوَ بَنْتُ عَلِيٍّ
أَسْرَاهُ وَسَبِيلَاهُ فَيُطَلِّقُهُمْ فَفِي رَوَايَةٍ
أَنَّ السَّلِيكَ أَخْذَ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَثَانَةِ
أَبِنِ نَعْمَانَ بْنِ أَسْلَمَةِ بْنِ مَالِكِ النَّعْلَى
يَقَالُ لَهُ التَّعْمَانُ بْنُ عَقْنَانَ . . . وَلَا
يَعْلَمُ فَنْرَهُ أَطْلَقَهُ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

سَمِعْتُ بِجَمِيعِهِمْ فَرَضَخْتُ فِيهِمْ
بِتَعْمَانَ بْنِ عَقْنَانَ بْنِ أَسْلَمَ
فَانْ تَكْفُرْ فَاتِيَ لَا إِبَالِيَ
وَانْ تَشْكُرْ فَاتِيَ لَسْتُ اُدْرِيَ
ثُمَّ قَدْمَ بَعْدَ ذَلِكَ — بِزَمْنِ لَيْسَ
يَقْصِرُ عَلَى بَنِي كَثَانَةِ وَقَدْ شَاخَ بِهِ
الزَّمْنِ وَتَقْدِيتَ بِهِ السَّنِ فَوَجَدُهُمْ فِي
بَنَاءِ لَهُمْ يَقَالُ لَهُ قَبَاقِبُ ، خَلَفُ
الْبَشَرِ فَانَّهُ تَعْمَانَ بْنَ أَسْلَمَهُ « الْحَكْمُ
وَعَطَمَ » وَهَا سِيدَا بَنِي كَثَانَةِ نَالَةَ
« أَبِنَتِهِ » .

فَقَالَ التَّعْمَانُ : — هَذَانَ وَهَذَهُ لَكَ

وَاسِعَةٌ . وَهُوَ ذُو حِيلَةٍ يَسْتَخْدِمُهَا
وَقَتْ الْحَاجَةِ .

كَانَ بَعْدَ الْعَدَةِ لِفَارَانَهُ الْبَعِيْدَةَ
وَالَّتِي يَضْمُطُ مَعَهَا إِلَى اخْتِرَاقِ الْمَفَازَةِ
الْمَهَلَكَةِ حَتَّى يَسْلُمَ إِلَى الْيَمِنَ . فَكَانَ
لَا يَغْيِرُ إِلَّا فِي الصِّيفِ . حِينَما تَقْطَعُ
الْأَغْرَاءُ الْخَلِيلُ فَيَضْسِدُ بِذَلِكَ مَدْمَدَ
تَعْرِضُهُ لِمَطَارِدَاتِ الْخَيلِ الْبَعِيْدَةِ الْمَدِيِّ
وَهُوَ فِي هَذِهِ الْفَارَاتِ لَا يَمْلِكُ الْإِنْدِمِيَّةَ
يَعْدُ عَلَيْهِمَا وَانْ كَانَ لَهُ فَرْسٌ كَانَ
أَسْمَاهُ « النَّحَلَمُ » ا ذَيْلُ الْأَمْالِيِّ
مِنْ ١٨٦ وَكَانَ زِيَادَةً فِي الْحَرَمِ
يَدِيرُ امْرَ مَوَادَ تَوْبِينِهِ فِي طَرِيقِ غَزوَانِهِ
الْجَدِبُ فَكَانَ فِي الرَّبِيعِ يَعْدُ إِلَى بَيْضِ
الْتَّعَلَمِ فِي مَيَاهِهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِؤْمَنِهِ فِي طَرِيقِ
الْيَمِنِ فِي الْمَلَوَرِ وَكَانَ مِنْ أَهْدِيِ
النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَسْحَارِيِّ فَمَاذَا غَرَّ فِي
الصِّيفِ مِنْ بَالَاءِ الْمَدْفُونِ فَاسْتَأْتَرَ بِهِ
الْشَّعَرَاءُ الصَّالِحُكَمْ مِنْ ٢٥ .

وَكَانَ يَعْتَدِدُ فِي هَذَا عَلَى مَقْدِرَتِهِ
الْمَتَازَةِ وَخَرْتَهُ الْوَاسِعَةِ بِمَجَاهِلِ
الْمَسْحَارِ كَمَا قَلَّنَا أَذْ كَانَ كَمَا وَسَفَهَ
الرَّوَاةُ ، أَدَلَّ مِنْ تَطَّةَ .

وَكَانَ يَخْلُطُ لِغَزوَانِهِ قَبْلَ حَدَوْتَهَا
بَاشْهَرُ أَذْ يَذْكُرُ الرَّوَاةُ أَنَّ السَّلِيكَ
خَرَجَ فِي الْأَشْهَرِ الْحَرَمِ حِيثُ اعْتَدَ
الْقَوْمُ لَنْ يَتَوَاعِدُو وَيَخْلُذُو لِلْسَّلَامِ
حَتَّى اتَّنْ عَكَلَتْهُ فَلِمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ
الْقَى ثَيَّلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مَتَضَلِّلاً مُتَرَجِّلاً
فَجَعَلَ يَطْوُفُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَتَوَلَّ : —
مِنْ يَصْفَ لِي مَنَازِلَ قَوْمِيِّ وَاسْتَلَهُ
مَنَازِلَ قَوْمِيِّ ?

فَلَقِيهِ قَبِيسُ بْنِ الْمَكْشُوحِ الرَّادِيِّ
فَقَالَ : — أَنَا أَسْفُ لَكَ مَنَازِلَ قَوْمِيِّ
وَسَفَهَ لِي مَنَازِلَ قَوْمِكَ .

نَتوَافِقَا وَنَعَاهِدَا إِلَيْتَكَانِيَا وَوَفَتِ

قاتله او ليبيده فقال انس : والله لا اوديه . ولا كرامة . ولو طلب في بيته عقالا . لما اعطيته ثم اندى : اني وقتلني سليكا يوم اعطله كالثور يضرب لما عافت القر غضبته للمرء اذ غصبت حلبله واذ يشد على وجعاتها التفر اني لساك هامات بمجزرة لا يزدھين سواد الليل والقمر اغشى الحروب وسرابي مطاغنه تغشى البنان وسيفي صارم ذكر كم من اخ لي كريم اصبت به ثم بقيت كاتي يعده حجر لا استثنى على ريب الزمان ولا اغضى على الامر يأتي دونه القر مردى حروب اجل الامر جاثله اذ بعضهم لا امور تقوى جزر الشعر والشعراء : ابن قيبة ٢٨٥ ص ١

شعرة
بعد المليك بن الصالح
الشراء . وقد افتتن الرواة به في
القدم ، حتى انهم سالوا الاصمعي
عن شعر السليم ، فقال : « ليس
من التحول » .
وقد لوحظ على شعر السليم
انه قد تخلى في القالب من التمرير .
ونحن قد اورثنا معظم ما جاءنا
من شعره ، وفي الخاتمة نذكر اطول
قصيدتين روينا له ..

— ١٧ —

الاولى : جاءت في الانقاض الجزء ١٨
من ١٣٦ يقول فيها :

صرعه : خرج السليم . بعد ما يكبر وشاح . في يوم الرباب يدفع الرياح . حتى مر بفحة . ففيها يرين ارض بنى عقيل وسعد بن نعيم . فلقي رجلا من خصم يقال له مالك بن عمير . فأخذته ومه امراته نوار وكانت بضة شابة . فقال له الخنمي : اني افتدي منك نفسى .

قال له السليم : ذلك لك على على الا تخيس . ولا تطلع على احدا من خصم . فاعطاوه ذلك وخرج الى قومه . وخلت السليم على امراته . فاختسبها . وحاولت ان تخدره من بعية فعله الا انه اخذته المرة بالالم . وقتل لها :

خذرنى ان اخذ العالم ختما
وقد علمت اني امرؤ غير مسلم
وما ختم الالئام اذلة
الي الذل والاسخاف تنمى وتنتمى
ان القم المحجة ومضى . فبادرت
الي الماء فاخبرت القوم . لركب
انس بن مدرك الختumi في اثره
عليا حق به تحقق للسليم انه متول
قال :

من مبلغ حريا باتسي مظلول
يا رب نهب قد حويت عنكول
ورب حرق قد تركت مجدول
ورب ريم قد نكحت عطبول
ورب عان قد فككت مكبول
ورب واد قد قطعت مشبول
الا ان انسا لم يمهله حتى قتله ..
وكان بين السليم وبين عبد الملك بن موبلك الخنمي جوار .. عليا علم
يقتل السليم قال : والله لا تقلن

يعاف وصال ذات البذر قلبي
ويتبئع المنعنة النوار
وما عجزت فكاهة يوم قامت
بنصل السيف واستلوا الخمارا
الانقاض | السادس | ١٨ ص ١٣٧

— ١٤ —

غزلياته :
ورغم خشونة عيش السليم فقد
كان ينبعض حنانا ورقة كما يشهد له
شعره فهو القائل :

وبسم عن الى اللئات مفارق
خليل اللئات بالغذيبة والبرد
الصناعتين من ٢٠٠ الف شاعر
عسى الخلين | .
وهو القائل :

ا اهللت خبت
وان احزنت حشت
الصناعتين من ٣٧٧
وله بيت شعر يظهر عليه طابع
المقدمية الغزلية والتي تعرفها في الشعر
التقليدي القديم . وهو مشرع مما
يشعر بهانه مطلع لتجسيده ، وهو
ائنا صورة من الملووب المطالع
الجاهلية . ذلك الاسلوب الذي يعني
سرد اكبر عدد من اسماء الواقع .
ثم هو لون من الوان المطالع
الجاهلية في حديثها عن الخيال الذي
يم بالركب المسافر وعن عقائد الديار
بعد رحيل الاحباب :

الم خيال من امية بالركب
وهن عجال عن نبال وعن قعب
شرح الحمامة | ٢ ص ١٩٢ |
ومما يذكر انه استقر عاليها اذ
تزوج ورزق البنين وكان اكبرهم حرب
وبيه كان يكتن .. وحافظ على ملامته
باليه طيلة حياته ...

الماء . بعد ما ساء ظنهم ، نهم السليك
يقتل بعضهم . تم امسك ، لاتصرفت
عنهم بنو عبد شمس في طوائف من
بني سعد . قال ومضى السليك في
بني مقاسس ومهه رجل من بني حرام
يقال له « مرد » . قلما رأى اصحابه
قد انصرفوا يكى ومضى به السليك
حتى اذا دنو من بلاد ختم صلت
ناقة مرد في جوف الليل . نخرج في
طلبها باصحابه انلس حين اصبح ،
فإذا هم مراد وختهم . فارسروه .
ولحقوا السليك فاقتتلوا غالباً شديداً .
وكان اول من لقيه قيس بن مكتشوح .
فارسراه السليك بعد ان ضربه ضربة
اشرفة على نفسه واصاب من تعهم
ما عجز عنه هو واصحابه . واصاب
ام صرف الختمية ، واستنقذ مرداً
من ايدي ختم ثم انصرف مسرعاً ،
للحق باصحابه الذين انصرفو عنده
قبل ان يصلوا الى الحبي وهم اكثر
من الذين شهدوا معه لقتلها بينهم
على سهام الذين شهدوا .

(الاثنان ، طمة السادسى ج ١٨ من ١٢٥)

- ١٨ -

اما قصيده الثانية في « العاشية »
والتي يتول فيها :
وعاشية راحت بطاناً ذعرتها
بسوط قتيل وسطها يتسيف
كان عليه لون برد مجربر
اذا ما انته صارم يتلهف
فيات له اهل خلاة فنازهم
وررت بهم طير فلم يتعينا
وبانوا يظلون الظفون وصحيبي
اذا ما علوا نشرزا اهلو واجعوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة
وكتت لاسباب النيمة اعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف خضرني
اذا قمت نقشالي ظلال فاستف
يدا السليك يقطعنته من حيث
انهت مهمته الخطرة ، فهو لا يذكر
 شيئاً عن خروجه للغمارة ولا عن
ترعشه لها ، واتها يسدا يذكر طرد
الابل ، بعد ان قتل صاحبها ، كلما
هو فرج ي تلك الغنية ، التي انقضى

يكي صرد لما رأى الحبي اعرضت
مهامنة رمل دونهم وسهوب
وخوفه ريب الزمان وفقره
بلاد عدو حاضر وجذوب
وناي بعيد عن بلاد مقاعيس
وان مخاريق الامور تريب
فقتل له لاتيك عينك انها
قصبة ما يضفي لها فتنوب
سيفكك فقد الحبي لحم مفترض
وماء قدور في الجفان مشروب
الم تران الدهر لونان لونه
وطوران بشر مرة وكذوب
فنا خير من لا يرتاحي خير اويبة
ويخشى عليه مرية وحرروب
رددت عليه نفسه فكانها
تلاقى عليه شهر ومرروب
فما ذر قرن الشمس حتى رأيته
مضاء المايا والقبار ينوب
وضاربت عنده القوم حتى كانها
يصعب في اثارهم ويصروب
وقلت له خذ هجمة جبرية
واهلا ولا يبعد عليك شروب
وليلة جابان كررت عليهم
على ساحة فيها الاياب حبيب
عشية كدت بالحرامي تاقلة
بحجه لا تدعى فتجيب
ضاربت اولى الخيل حتى كانما
أميبل عليها ايدع وحبيب
وبسب هذه القصيدة كما تروى
رواياننا ان السليك كان يعمد في
الربيع الى بعض النحام فيملاه من الماء
ويديننه في طريق الين في المفاور ماذا
غزا في الصيف . مر به ، فاستأثره ،
عمر — في احدى غزواته — بالحبي ،
حتى اذا انقطعت عنهم المياه
قالوا : يا سليك ، اهلكتنا وبمحكم
قال : قد بلغم الماء ما اقربكم
منه .

حتى اذا انتهى الى قريب من المكان
الذى خبا الماء فيه ، ملأه ، فلما
يجده ، وحمل بتعدد في طلبه .
فقال بعض اصحابه ليتعجب :
اين يقودكم هذا السيد ؟ قد والله
هلكتم . وسمع ذلك ، ثم اصاب



السليك بن السلكة

المجتمع وعيلات الاتراد يعمقها
بعض ..
ونحن في حاضرنا المهزوم المزير،
لا تكاد تختلف عن الحال الذي كان
عليه اجدادنا العرب الاولى .. فقد
كانوا يحملون نوأه حضارتهم ، ولكن
نظمهم الاجتماعية كانت تند كل محاولة
للخروج من المأمور العادي ، لقد
كانوا ينماركون بسبب اتفه التواقيع
كانت ارضهم مجدها لم تكن ليجود
بشيء من خراطتها وكان احرار العرب
لا يجدون ما يسدوا به رمقهم ، فما
يال ذلك بعيدهم الذين كانوا ينتظرون ما
تفقد من ثبات اسيادهم .. كانت
الحياة قاسية على الجميع - العبد
والسيد - غبياً سواء ، الا ان القوم
في بيئتهم الحصورة - عمدوا الى
الاحتراب وعذروا الى ظلم بعضهم
بعضاً وشهروا السلاح في وجهه
اخواتهم وبين عومنهم .. ولم تكن
حالهم للتحسن ولم يرتق مستوىهم ،
ومضت حياتهم رتبة مملة حتى هدأهم
الله .. فحل السلام والولام والمحنة
والاخلاص محل البغضاء والشحنة
والاحتراب .. وخرجت الطاقات
المعلولة من مكبلتها . ليتقووا اعظم
دولة عرقها التاريخ وبالنصر زمن ممكن
.. تحملوا الهداية للعالمين ..
وبعد ما كانت البيئة الفحلية
النفسية لكل عيش ، سبباً في تشجيع
الجريمة وتسلّم العرب وخلق قلة
من الناس عزرتها بالصلالك ..
تحولت هذه الفتنة بفضل الدين الجديد
.. وفضل الكتاب المجيد الى بينة
معطاء خيره وتحولت بيئتهم الضيقة
الى رحلة هذا الكون .. غاتسعت
آفاقهم وافتكت افكارهم .. والانسان
في كل مكان وزمان هو ذاته لم يختلف
في طبيعته وانما اختلفت وسائله ..
وكلاماً كانت البيئة ميسرة لاسباب
العيش فيها ، كلاماً كانت الفرض
سلاحة اكبر لانطلاق الطاقات
الإنسانية الى اقصى ما فيها من
عملية ..

- 1 +

النهاية

الطبقات المعلنة
في كلية لجلة «النيوزويك»
الاميركية المسادرة يوم ٦٧/٩/١١
تناول فيها :

«ان العرب شعب ذو ماضٍ
مجيد ، ومستقبل ينعم بالامل ..
وحاضر مزير مليء بالاحباط » ..
ورغم الانلواء في هذا التعبير ،
اذ انه لن يتفصل عما قبله وما بعده في
ذلك المقال المليء بالدس الانتهاكي
نابل ان تكون «كلمة خير امة اخرجت
للناس » .. والاسنان الخير خير في
ذاته ولذاته . وخبرة يعم على كل
شيء حوله غالباً داخل عم الخير وانشر
.. والخير مندنا يطلق وليس ينسبي ،
لأنه خير رباني ، نابع من كلام الله ،
من اوصاره ونواهيه ، من خطنه للنظام

من الجوع ، والاشراف على الهاك فهو لا يرى الا تلك الايام التي تنهيها نم ينتقل الى موازنة طرفيه بين طرقى المراجع : بين اصحابه الصالحين واهل ذلك الشیخ القتيل ، اما هؤلاء فقد خلا فناظهم من ابلهم ، ولكنهم حظيتون حتى انهم لم يتغیروا الطیر التي برت بهم لان خبر الغارة لما يبلغهم بعد ، واما اولئك فقد تجوا بقینتهم فوق طريق جبلی وعر . وهم يصيرون صیحة الفرج والفوز . ويحيطون الابل المنھویة على الاسراع بينما اهل الشیخ يذکرون ابن استقر به وبابله المقام ؟ وما الذي اخره حتى تلك الساعة من اللیل ؟ وفي هذه الغمرة من الفرج لا ينسى السليمي ان يسرد غارتة . فهو لم يتم عليها الا بعد ان أصبحت المسالة مسألة حیاة او موت ، فقد اشترف على الهاك لشدة سبقته وفترة وجوشه ، حتى انه صبيه الدوار كلما قام لفroot ضفة واعیاته . وتنظر عيناه لشدة هزله واجهاده .

رناوَهْ : من أرق المراتي عاطية رئاء
السلك ام السلوك لانها السلوك ..
وكتراً ما حفظها الابناء من الآباء ..
ونجد في زمننا الحاضر - كثيراً من
مدرسى اللغة العربية قد عملوا على
الاهتمام بهذه الرثنة وتدريسيها
للطلاب .. نقول القصيدة :
طاف بيغى نجوة
من هلاك فهلك
لبت شعرى خلة
اي شيء قتلت
ابريض لم تعد
ام عدو خلتك
ام تولى بك ما
غال في الدهر السلوك
والذابا رصد
للفنى حيث سلك
اي شيء حسن
لفنى لم يك لك

وقد لاحظ ذلك الاستاذ الدكتور يوسف خليف في كتابه القيم «الشعراء الصعالك في العصر الجاهلي» اذ قال في ص ٢٥١ : «غير الاسلام من اوضاع الحياة العربية الاجتماعية والاقتصادية ولم يعد للصالك مجال فيها .. ولا لاي حياة لا هي .. لهذا مضى انس كانوا .. عاشوا على هامش الحياة .. وكان بالامكان ان يكونوا الى الحياة وقلتها، من هؤلاء المسلمين . صاحب هذه الترجمة ، اذ انه عاش في الملة السابقة للبعثة النبوية ولسوء حظه لم يلحق الاسلام .. وان لحنه كثير من اداته وزملائه .. ومن الذين ساهموا في بناء حضارة الاسلام وشاركوا في الذود عن حياده ، والله في خلقه شؤون .

• في مطلع كل شهر •

تصدر

مجلة

المبيان

مقالات جديدة

دراسات جادة

مواهب شابة

المراجع

- ناج العروس مادة سلك .
- الاقانى الجزء ١٨ - ١٢٣ - ١٢٨ .
- ابن قتيبة - الشعر والشعراء
- ٢٦٥ / عيون الاخبار جزء ٢ من ١٧٥ .
- المغرب / ٢٠٨ .
- المرد في الكتاب من ٩٦ / ١٥٧ .
- الابدي المتناثل والمختلف ١٣٧ .
- البغدادي - خزانة الادب ١٧٤٢ .
- السيوطي : المزهر : ٣٦٩/٢ .
- اسامية بن ينفط : ثواب الاداب / ١٨٢ .
- المزياني : معجم الشعراء / ٢٥ .
- - المنضم يالله .
- شرح الحماسة (ابن نسما)
- البربرزي ج ١٩٢/٢ .
- الشعراء الصعالك - د. يوسف خليف .
- مجلة البيان العدد (٤٠) السنة الثانية ، مقالة : الشعراء الصعالك : الاستاذ عبدالله خلف

مِنْجِد
الْعَرَبِ



الْعَرَبَةُ

رجل اسمر فارغ الطول قاسي الملامح يازز العضلات ، هبته كتمثال
صنعه فنان ليطل خالد .. له عينان تنهان عن ذاكه خارق وعن اعمال
حطمها الزمن ورسبها في قراره عينيه ويفتها في عمدهما البعيد ، فهو
بريق حارق حزين يعوم في نظراته داليا وبصعب ادراكه ابدا ، ولكنه
رغم غموضه حسب طبع ما فيه من صفاء الحزن العميق .. لا يخل منه
اي نفس تراه .. عيناه رحلة لكل حزين .. وحركته هادئة رغم القسوة
الملحة باصرار في بروزها على وجهه ..

قصيدة بعنوان
صقر الرشود

فاضل وبحمله يعنى وشراسة مفرزة وبعدو به إلى العربية ، وحينما يملأها ينادا بشرطى المرور يسجل رقمه . يتجد نوع في مكانه !! من فضلك ، يقولها لشرطى المرور ولكن لا يرد عليه لتركيزه الشديد على الرقم وبطنه في استنتاج مضمونه ، تبني نوع لو أن اللوحة لم يوجد أو هو نفسه يختفي من الوجود لكن لا يعيش هذه اللحظة الحاسمة . كيس واحد وكان سينطلق دون أن يلحظه أحد ودون أن يغمز .. ماتت كل لحظاته التي عاشها متربقاً وضاع مجده ووقته الذيان يذلما في تحمل أكياس الفحم في رقم عربته المسجل في ذكرى شرطى المرور .. بدأ خيبة الامل ترخي من عزم يديه القويتين اللتين تحملان الكيس وتتطاير انتفالاته السابقة في تراخ بريء لتعكشها على وجهه باهنة خفية تشبعها ابتسامته المعمودة التي يختفي اثراتها الساخرة الم عريض ويكسرها في وجنته .. تنعدو تلك الوجئن انعكاسات لشامر متناهية ، او لزيج من الغريرة والابهار .. اقل الشرطى مذركته ثم ذهب في هدوء دون أن ينطلق بكلمة وكله يستطع شخصية صاحب العربية من وجوده .. شمعه نوع ينطراته والا ثارة تغز مخالفها في روحه وتنشع يديه ، وبعد أن يختفي الشرطى تماماً في زحمة الناس يجد نوع نفسه نجا يقتفي بالكيس إلى العربية ويندفع ليحرث جسمه العريض أمامه يقودها ثم ينطلق بها غاضباً وبجانبه فاضل وفترة من الصمت التقليل الملا تفرض وجودها في العربية كشخر ثالث بصورة مزعجة ، حتى لكانها توشك أن تذهبها في وجود لا يطلينه وترغبها أن يقبلا مقدين بها الس الإبد . ولكن مقاومة خفية انطلقت من مصدر نوع لنفجر في أعماق الصمت

يجب أن احتاز هذه اللحظة ، ممنوع الوقوف !! لماذا يمنع الوقوف ؟ آه لكن لا تكون غوض ، وبعد النظر إلى اللوحة الثانية وبينتم انسابة بشقها الألم العريض ويكسرها في وجنته قبل أن تبتق اثراً قتها الساخرة .. ثم يحرقه اتفعل رهيب خفي يعاوده دائمًا فلا يجد مهرباً من حرقة الإ بتحريك شيء ثقيل يدفن فيه شحنة تشنج المزن التي يعجز عن تفسير مصدرها .. يحرك العربية بقوه عنيدة فتهتز ويمطر بدأهها خمسة عشر كيساً من الفحم وبينما هو كذلك يتدبر منه الثناء عقوبة فيلوح له عن بعد كيس الفحم الآخر يظهر تارة ويخفني أخرى بين زحمة الناس .. يتوقف عن حركته وبصمه انشغال عن وتوقد لاجتياز لحظة مهمة تبقى منذ زمن ان يختطاها .. أنها لحظة مصرية تتخل عقوبة مادية بالنسبة إليه وهو في أمس الحاجة إلى هذا المجهود المدري ، لأن هناك في المنزل ينتظره خمسة اطفال وأمه .. أشياء عديدة بزرت في صيته فرضت نفسها عليه وجست انتقامه وأنفالاته فكان وجهه لا يدرو عليه اي ملجم لتأثير ظاهري .. كان وجهه جاماً وكل شيء كان في قرارته ينطاخن . اللوحة البارزة الشائخة على عربته القديمة .. الكيس الذي ينارجع .. كلها يتران في نفسه حساسية غريبة . كاد ان يلعن العليل وهو يتابعه ، ضربه ، لكمه عن بعد ، قال في نفسه : لماذا افرضه على نفسي وعلى علني وهو لا يستحق ذلك . انه مائل .. صرحة مشتبكة كانت ان تطلق نفسها من مكان محرق في صدر نوع ولكن تلاشها بخطوات غاضبة التهمت ازدحام السوق ، لماذا يقف أمام الكيس الذي وقع من

الوقت قبل المساء بقليل والشمس توشك ان تندو من مغاربها لتصب في قم الكون ذهباً اصلياً قبل ان تودعه . يزدحم نوع داخل عربته الصغيرة القديمة التي تقف في شارع ضيق يضج بالناس . ينظر الى لوحة المرور ثم ينظر بعدها الى ساعته . ويخرج راسه من نافذة العربية لتلتهم عيناه اكداش رتاب الملاة المبذلة على طول الشارع الضيق ، الممزوجة باسفلار وانتفالات الاشتغال والترقب الخالق تبدو على وجهه .. لقد تأخر .. يقولها وهو يطعن بالقلق . ثم يعود النظر الى لوحة المرور ، يذبح ياب عربته بذعر لازدحام الملاة في الطريق وينزل منها بمسعوه لطول قامته وعرضكتنه ، فتهتز العربة القديمة وكأنه قارس ذو وزن وتنقل اراح جواداً . غارتقت العربة لتنفس عجلتها شهيناً . يعد اكياس النجم الحملة في حندوق العربية باهتمام بالغ .. انه اخر كيس . الباقى كيس واحد فقط . فإذا ما تأخر العايل وادركتى الشرطى سوت تذهب قيمة التقلل كفراوة ، يابه اين اتف !! في كل مكان يحظر الوقوف وخصوصاً في الملاك المهمة ، ان الذي يهمني جداً هو ان اتف لا جد تبشا انتله . في كل مكان تصادفني هذه اللوحة وكانتها سوط عذاب ثفرض المسيرة على رغم ارادتي ، يجب ان اتف ولو مرة واحدة دون ان اغمز .

لا يناس بها .. وجلس الاتنان في
راحة ثالمة يتحاسبان ويتفاهمان فيما
يبنها على العمل مند باب القصر ..
وحيثما ينتهيان يركبان العريسة
ويتطلقان بها .. فنزل نوح عند
بيته ويدعه فاضل وحيداً غير ارقة
شقيقة وهو يغنى لبعده عنه وحشة
الافتراح حتى يصل إلى حجرته
الصغيرة في بيت مهجور خارج المدينة،
وفي الصباح يتطلق فاضل بنوح إلى
القصر ليبدأ عمله ثم يذهب هو إلى
مواقف العربات ..

كان نوح يحب الأرض ويعتبر
بعمتها شيئاً إسلامياً في حياته يستحوذ
على كل تفكيره ويدفع به في اخلاص
عنف يبذل من أجله كل طاقته
بسخاء .. ينسى نفسه في العمل
ويندب ذاته ويسكمها عصارة فيه ..
كانت حركته بتناهية منسجمة وهو
يعلم في أحياء زبرعة القصر .. في
كل حركة كان يحلم بتألق خضار أو
بنفتح برمٌ أو بازدهار جديد ..
تنطرد الشياطين في نفسه بالليل ويطبقها
في نهاره بهمة ونشاط تفوق المماراة
نفسها ..

كان يقول عنه طباخ القصر
باتخار .. أنه فنان مثلي .. انه
رجل يصر نسمة في التراب الصعب
فيتور وتركي رائحته ..
هذا الطباخ كان يوده بمقد

وجلس معه في الظهيرة في أحد أيامه
القصر يتحدثان من أموريات في تصفيههما
ويتوهان عبر حلقات من الخيال
المترابطة اللذيدة وهما يحتسيان
الشاي والقهوة .. وفي جلسة من
جلساتها بدا نوح حزينا ليس كعادته،
وقرأ الطباخ في وجهه ملامح ثقيلة لم
يعهد لها من قبل ..

ـ سلماً يا نوح .. مما تشكو .. من
الم ??
ـ اي الم يا فنان ؟؟ قال عبارته
بغير حرق .. وكان يقصد يا طباخ

ـ يا نوح ??
ـ انتي غير مرتاح .. انها ليست
امنية لي كما هي بالنسبة اليك ..
ـ لماذا يا نوح ??
ـ الا ترى انتي محشور بها مرغماً
.. انها تتعني وتضيق جسمي ..
امنيتي ان اترك هذه العربية وأعمل
في حقل كفلاح .. طاقة جسمي تكسس
في هذه العربية وانا اريد لها ان تتطلق
في ارض تصنع العجب . احب الأرض
يا فاضل واريد الاستقرار .. احب
ان اخلق من العدم وجوداً .. الم
تعرف على هذه المتعة .. متعة
الخلق ???

ـ لا لم اجريها في حياتي
ـ لقد اتفق اليوم مع رجل غني
على زراعنة ارض قصره وسوس
ازرعها ..
ـ وماذا تصنع بالعربية ??
ـ لن اوقتها .. ساجعلك سائنا
ماهراً ..

ـ تجعلني انا ??
ـ نعم انت ..
ـ وبعد هذا التأكيد من نوح ،
ابتلاع نفس فاضل بشارق عجيب
بدا على وجهه الذي ما زالت على
جوانيه بقلياً سواد الفحم منتضاً
مضينا .. وسارة في طريق طويل
حتى وصلنا إلى منزل صاحب الفحم
وانزل فاضل حمولة العربية ..

ومرت أيام ونوح يجادل بصعوبة
في تعليم فاضل قيادة العربية وفي
مواصلة عمله في حديقة منزل أحد
التجار ، كان العمل شاقاً ومضينا
ولكن نوهاً بما ينحه الله من قوة
جسمية وصفاء نفس كان قادرًا على
تسخير العمالين بدقة واقتان .. حتى
اصبح فاضل سائناً ماهراً .. يرتاد
الأسواق ووجوب الشوارع ويعد في
المساء إلى نوح في حديقته التي يزرعها
ويحييها من عدم .. يعود إليه وهو
يحمل معه تحصيله اليومي .. نقوداً

لتقبل قمهة طبيعية صافية ادهشت
العامل الذي يجلس بجانبه وجعلته
يوجه في تساؤلات عديدة ليجد تفسيراً
لها او يبرراً يقنعه بأنها كانت بذلك
الضفاء رغم الغضب المسيطر على
نوح ، فلم يجد العامل صبراً الا ان
يسله .. الا تزال غافضاً ??
ـ لست بفاضل يا فاضل ..
ـ اذن فاتت سعاد حقا ..
ـ انتي راض فقط ..
ـ كما تدرك يا نوح . لم استطع
إنجاز العمل بسرعة . انتي اسبب
لك بعض المتاعب ، اليك كذلك ??
ـ نوح يتم لفاضل سيجارة والعربية
تنطلق بها عبر شارع واسع طويل
بضاء الجابين ، يمشي كل منهما
على زراعنة ارض قصره مفراً
من درج العربية ويعطيها لفاضل ..
ـ يحسن ان تنظف وجهك من هذا
السواد ..

ـ ولكنه سينتلوت عند ازالي الفحم
ـ المهم ان تنظفه الان ، اريد ان
اري ملامح انسان لا قطعة
من فحم مجلس بجانبي ..
يقولها نوح وهو يشدد في لهجه
ويصر ..
يرتاح فاضل للهجة نوح ويسطر
عليه عاطف نبيلة تجاهه وينهي لو
يضعه داخل قلبه ، يأخذ منه الفرقة
ويبدأ بتنظيف وجهه ..
ـ نوح يقول بلهجة المؤكد ..

ـ اتريك نقل الاكياس هذه المرة ..
ـ جداً .. انتي لست ناجحاً في هذا
العمل .. يبنيك كما تدرك ضعيفه ..
كم تبنيت ان يكون لي جسمك او ان
تكون لي عربتك .. ولكن لن املك
الاثنين ..
ـ هل انت راض ..
ـ في الحقيقة لا ادرى .. هزالي
وضعني يقلقاني بعض الشيء ..
ـ فقط اريد عربية وتنهي كل
متاعبي الست فخروا بعربيك

— من اجل عجز شعفهاء أ
— أنها زعيمه هذا القصر وكثيره
وماذا استطاع ان افعل أنا امامها .
— تستطيع ان تفعل الكثير ، فقط
يجب عليك الصمود لبعض الوقت ..
انها ربما ثغوت عما قررت .. اؤكد
لك يا عزيزي ان النصر في النهاية ..
نقط امسد ..

— كيف اتحمل عبئها باحواضي
ومزريتي .. كيف اتحمل تدخلها في
علي في كل وقت ؟ كيف اتحمل
اوامرها المخيفة .. من اين لي ان
اطلب تقاضها بكمالها ؟

— امير .. الصبر جميل .. سوف
تتغير الامور وبحكم الزمن ستكون
انت الرابع ..

— بهذه الطريقة سيعتني على قدر
ان اربع .. ما ايشع ان يتدخل في
عيك جاهل ولا تلك التوته على
صارحته ، ما ايشع ان تكون مجيدا
ومنثانيا في العمل ..

— ليس املك حل واضح طالما
كانت هذه الائمة تحيا ..

— اود لو اسفها .. تقدسي
لعملني وتدخلها الفنى يتران في نفسى
التقرير .. انتي اؤمن بعدم الاعتراض
على من يجد اختصاصه وهي في كل
حين تدعى .. لا اريد ان ارجف بين
جن وآخر رجلات انفعالي المعذاد
هذه سخرة لا تطلق ..

— الباب مقفل ، هل تكره يا
صديقى ام تبحث عن وسيلة لفتحه ؟

— وما هي الوسيلة ؟

— قليل من التروي والتعن الحكيم ..
ان القصر هي التي تملكه والحدائق
ايضا ..

— وتعاقب حركات فوق المنيفه
حيث تخلقه متطرحا على ارض فضاء
القصر غارقا في عرق افزنه الحركة
المعيبة وشمس الظاهره اللهوه ..
يتقدم الطباخ نحوه وهو لا
يسعدق ان ما يراه بعينيه حقيقة واقعه
وانها هو شرب من سرور الخيال
همس في نفسه .. لماذا يفعل نوح
هذه الحركات ؟ او نوع من المسرح ؟
ایعقل ان يكون هذا الجسم المتسلى
بريشا ..؟

— ثم فجأة وجد نفسه يسأل نوح :
هل انت مريض ؟ احتاج الى مساعدة ؟
— لاشكرا ..

— الشمس سوف تقضي عليك يا
نوح .. يجب ان تعود الى الفن ..

— آه ما اجمل ان يحرق جسم
الإنسان او يحرق ما يخزنه
بداخله .. الشمس صديقى
ايها الصديق ..

— ان تصرفناك اليوم تغير رأى
فيك يا نوح ..

— لم ؟

— عد الى الظلال وسوف تتحدث
في هذا ، هيا يا نوح ..

نوح يثبت بصورة فجائحة ويعود
إلى مكانه السليق ، ماذا تريده
تقول ايها الفنان ؟

— اريد ان اقول .. لم تفعل
لا ..

— يتسم نوح ابسامه شمع في
ظلال حرته العميق ، وتبعد كل ملامح
القصوة المطلة على جبينه حتى غدا
وكأنه ملاك او طفل ، وانطلاق يتحدث
دون شنج او تعرق يشرح للطباخ
عنtras زمانه الغابر حتى قال ، هذه
هي حكايني .. كلما املك شيئا افقدته
برغما ..

— وماذا تريده ان تفعل في هذه
الحالة ؟

— سوف اترك القصر واعود الى
عريتني مجرما ..

— انه اعتناد ان يطلق عليه لقب الفنان ..
— ما الامر ؟
— لا شيء ..

— لا تكتب يا نوح .. ان بك اشياء
مزدحمة تكاد تنفجر في داخلك ..
ان حالفك ليست غريبة عنى
عشتها عدة مرات وكان طبعي
رديبا .. اتفى امكت هذه الحالة
لانها تجعلني مقيتا عند الناس
حالة يؤس باختناق فقط ..
بعولها وهو يصطدم على افخالات
تراوده بالفترى الى الخارج يقوه ..
— ما هي بربك يا نوح ؟؟

— الكوت اجمل .. انها حالة
تطاردك وتعمقني طوال حياتي ولا
تائي الا في اوقات انشغالى بشيء
احبه او ابغده فتختنقني اياه ..

— هل تعشق وتشغل دانما ؟؟
يبحك نوح بذبذبة خفية مطردة
لم يمر بعيدا ولوقت غير قصير
والطباخ يراقبه متشددا الى تعليمه
عينيه العميقتين فسرى اكتسارات
مقاتلة في خدي نوح لاتسلمه كادت
ان تلطم بالسخرية ، تلعن الطباخ
في باطنها حوارا مستفيض القساشر
المتناهية لشخصية نوح ، ولكنه لم
 يصل الى قرار معين ..

وفجأة رأى الطباخ نوها يتب
إلى أحد الأحواض ويجلس
على ركبتيه امام وردة حمراء
زاهية الفتح ولون يقطفها
وكانه ينهبها من غصنها يشمها
بأنفاس متشنجه الایقاع وجسمه
يرتعش وكان انفعلا داخلها
رهيبا يحرق اعماقه فلا يجد
خلاصا منه الا بهذه الحركة ..

استطرد الاستغراب حارقا
مبتدا برسم علامات الحيرة والاندهاش
على وجه الطباخ وضحكه ترغمه
على ان تخرج لتتجاذر كل محولاتاته
لكتهامها ، متجاهلة مع تلك الحركات
التي يتوم بها نوح ولكن الطباخ
يختفها لما حمله له من اعزاز كـ ..



يقول هذه الجملة عند المساء
 عندما عانق رفيقه الطياخ وودعه .
 يكى الطياخ كالطلبل على هذا العيلان
 وتنى ان يكون كسبا لهذه الأرض
 وصيفا ابدا له لا يفارقها .. وتنى
 نوع كعادته عند الباب ينتظر العربية
 القديمة ينارع الصبر مدى ساعتين
 حتى ينس وقرر ان يذهب سيرا على
 الاقدام الى بيته .. وفي الطريق وجد
 عربته محطمة وقد اصطدمت بسيارة
 نقل كبيرة .. كان قد مضى على
 الحادث ساعات فوجد غاضل يجلس
 على الرصيف لوحده يجتر ملائمه
 وبعض الخدوش في بيده ووجهه ..
 - ماذا يا غاضل ؟ يقولها بطريقة
 عادية ..
 - صدمت العربية بانواع .. صدمت
 - وماذا في ان تصدم ؟ الانسان
 يتمزق ويصدمن .. المهم هل انت
 سليم ..
 - كالقط يانوح .. معالى ..
 - كان من المفروض ان لا تتركني
 عائما في تخمينات وتوقع ..
 - كنت خائنا .. انها خسارة
 كبيرة بالنسبة اليك .. سوف اسلحها
 على حسابي ..
 - هذا قضاء وقدر .. هيـا
 يا صديقي ..
 - الى ابن ؟
 - الى احد المقاھي .. ليس لدينا
 ما نفعله الان ..
 يذهبان الى مقهى قريب وجلسان
 يحتسيان الشاي وبعد صمت طويـل
 ينظـر احدهما الى الآخر وينفجر نوح
 ضاحكا ضحـكة المعهودة الصالـية ..

- ليس معنى هذا ان تحقر عملـي
 .. انا لا اطلب منها ان تتـنى على ؛
 كما ارجو ان لا تـمعـرضـتـي في كل حين
 .. انا الذي صنعتـ هذه الحـدـيـة ،
 بعد ان كانتـ خـرابـا ، وـاـنـاـ الـذـي
 احيـتـ فيها الزـهـرـ وـلـيـسـ هـيـ ..
 - وماذا تـ فعلـ اذا كانتـ هيـ المـلكـةـ

لهاـ ؟
 - انـركـهاـ وـامـضـيـ فيـ سـبـيلـيـ .. لـنـ
 اـعـملـ بـعـلـقاـ فيـ اـرـضـ يـمـلكـهاـ اـخـرـ ..
 - عـلـىـ رـجـلـ مـدـعـ مـثـلـ اـنـ لاـ يـحـرمـ
 الـارـضـ منـ اـبـداعـهـ منـ اـجـلـ عـجـوزـ
 شـمـطـاءـ مـغـبـرـةـ .. منـ اـجـلـ اـطـفالـهاـ
 الـذـينـ يـشـمـونـ اـرـيحـ وـرـوـدـ وـيـلـذـذـونـ
 بـخـضـارـ زـرـعـكـ يـجـبـ انـ تـقـرـرـ
 الـبـقاءـ ..
 - لاـ اـطـيقـ الـبـقاءـ .. اـخـبـرـهـمـ اللـيـلـةـ

بـانتـيـ لـنـ اـعـودـ فيـ الصـبـاحـ الـيـمـ ..
 - لاـ تـنـطـلـبـ اـنـ تـاخـذـ حـقـكـ مـائـةـ فيـ
 الـمـائـةـ .. بـلـ اـكـتـ بالـشـمـسـ فـقـطـ
 وـسـيـحـالـكـ النـجـاجـ .. لـنـ يـطـارـدـكـ
 سـوـءـ الـحـظـ بـعـدـ اـلـانـ وـلـنـ يـحـرـرـكـ
 اـنـفعـالـ غـاـقـبـ بـهـزـكـ .. اـبـقـ يـاـ نـوحـ ،
 - اـتـنـىـ لـوـ تـكـوـنـ لـيـ اـرـضـ ،
 يـقـولـهاـ نـوحـ بـالـمـثـيدـ لـمـ يـسـتـ
 وـيـغـرـقـ فـيـ التـكـمـيـلـ مـعـاتـقـاـ الـأـنـقـ
 بـنـظـارـاهـ ..
 يـسـهـبـ الطـيـاخـ فـيـ حـثـ نـوحـ عـلـىـ

الـبـقاءـ مـحاـلـاـ اـقـنـاعـهـ بـتـقـنـيـ الـطـرـقـ
 وـلـكـنـ التـصـمـيمـ عـلـىـ عـدـمـ الـمـوـدةـ فيـ
 الصـبـاحـ الـقـادـمـ الـىـ الـحـدـيـةـ بـارـزـ فيـ
 صـمـمـهـ الطـوـيلـ وـتـعـابـرـ وجـهـ الـمـشـنـجـةـ
 .. اـرـيدـ اـنـ اـتـصـرـ بـحـرـيـةـ فـيـ
 اـخـصـاصـيـ وـفـيـ جـنـبـ لـعـلـيـ ..

اول ما يلفت الانتباه في العدد الاخير من مجلة «البيان» هو انها ما زالت تتطلع بأمل فيه تكثير من الاشراق لبلوغ المستوى الرفع - ان لم تكن وصلته خلال عالمها المتصرين - ، ويبدو هذا الاصرار على التقدم نحو الارتفاع ، والمستوى الذي يشبع طموح القارئ المتفق ، يبدو هذا من اول الكلمة تطالعك بها «البيان» في «كلمة التحرير» « الى القارئ » في صفحتها الثالثة ، حيث تشغ امام عن القارئ هذه الكلمات الجادة : « .. نبذل كل ما نستطيع لكون خطوات هذه المجلة تسير دائما الى الامام فتحن تؤمن ان الخطوة الفصيرة افضل الف الف مرة من « مكانتك سر » .

اما من الداخل ، فعدد (البيان) الاخير ، زاخر بالمواد الادبية ، من ابحاث واتساعات وقصص ولقاءات .. ولتبعد الان رحلة ادبية فكرية وجاذبية ممتعة مع « مواد » هذا العدد ، كل على حدة ..
١ - الابحاث ..

اول ما يصادف القارئ « بحث نحوى » ، يطرق مسألة هامة في عالم اللغة العربية وهي مسألة « تبسيط النحو العربي » ، وهذا البحث عبارة عن الكلمة التي قالها الاستاذ عبد السلام هارون رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الكويت في مؤتمر تيسير النحو الذي عقد بكلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٩٦٠ .

المعروف ان الطلاب العرب في كل مراحل التعليم لا يشكون من اي فرع من فروع اللغة العربية مثل شكوكهم من « النحو » .. وهنما يتسائل الاستاذ عبد السلام هارون : هل انفرد النحو العربي من بين العلوم التي تقدمها الى ابنائنا في التعليم العام بهذه الصعوبة ؟؟ والى يوجد له نظير او مثيل يتسم بـ

البيان

٥٥٠

في عددها الاخير

عرض وتعليق

احمد عطية ابوطر

كلمة النسبة التي تطلق على نظريته .. ولكن ثلاثة من يفهمون هذه النظرية ، حتى ان العالم الطبيعي المصري الدكتور مصطفى شرفه كان يقول « ان هذه النظرية لا يفهمها في العالم كله الا عشرة » وربما قللوا الذين يعرفون ان نظرية النسبة تربّط عليها صنع الفنون الذرية التي اصبحت تحكم في سوق النشرة جماء .

يقدم لنا البحث هذا تعريفاً ميسطاً لها، فنعرف منه أن المادة ما هي في الحقيقة الا « طاقة مكتنة » وإن الطاقة في كل ذرة من ذرات المادة تتساوى كمية تلك مسحوبة في مرحلة الضوء ١٨٦ الف ميل في الثانية (١) ومسحوبة مرة أخرى في مرحلة الضوء كذلك . ولقد قدم أينشتاين تعريفاً طريفياً لهذه النظرية يقوله : « عندما يجلس رجل مع غناء حشائط مدة ساعة كليلة ، فإن هذه الساعة تبدو له وكأنها دقيقة واحدة ، ولكن دعه يجلس على موقد حار مدة دقيقة واحدة ، وستبدو له هذه الدقيقة كأنها ساعة كاملة . تلك هي نظرية النسبية ، وهذا التعريف اللالذاع يذكرنا بتعريف بيرناردشو للراسمالية عندما عرفها لأحدى السيدات قائلاً — وهو يمد يده إلى لحيته — « غزارة في الانتاج » ثم يمد يده إلى ملعته قائلاً « وسوء في التوزيع » .

وفي النهاية يطرق البحث الى الجانب التسلطي من شخصية هذا العالم العظيم فنعرف انه كان متواضعاً بسخاً ، لا يحب الارتفاع من وراء العلم ، وانه كان محباً للعدل والديموقратية ، وطالما دافع عنها .

اما البحث الثاني الذي سنت
سلمه في العدد الآخر من «البيان»
هو عبارة عن كتاب العلامة ابرهيم بن
كتاب اليهودي الاميركي ولIAM كهن
ترجمة فاضل حلف . والرابع في هذا
البحث المطول هو انه يقدم صورة
النمة بالسلوب بيسط لحياة هذا
العالم الخالد وتلقيته النسبية . . .
في رأيي انه لا يوجد متفق وقاريء
لا وسمع عن اسم هذا العالم وعن

هذه الصمعوية !! الواقع ان هناك
كثيراً من فروع العلم فيها من الصمعوية
والتعقيد مثل النحو او اكثر وذلك
مثل مفهوم الرياضيات من حساب
و الهندسة والعلوم الطبيعية والكمياتية
 وغيرها .. ما دام الامر كذلك ، لماذا
هذه الشكوى والضجيج من « التحو
العربي » . هنا وامام هذا التساؤل
يكتفى الباحث عن نقطة كانت غامضة
للاغلبية في هذا المجال . وهنا تعرف
انه ان هذا الضجيج وهذه الشكوى
لتاتها هي « عقدة الاجيال الاستعمارية
البلدية » ، عقدة رجال العهد البائد .
عقدة الدم التركي والاجنبي ، الذي
حاول ان ينفع على التحول تحت سوار
الاسلام » . هذا هو الامل
والاساس في الحملات الطالية التي
شن على « التحو العربي » . ولكننا
عن اليوم « نسبينا هذا المحرк الاول
لهذه الجملة الطالية لطول العهد » .
وبين هذا البحث القيم نعرف لاول مرة
ان اساس « نسب التحو » كانت
جملة استعمارية رجعية قام بها
الحكام في العهد البائد ليقضوا على
العربية من خلال « نسبها » . ولكن
هل يعارض الباحث حركة « التيسير »
هذه .. لا .. فالباحث وجد ان
« التيسير » هذا يسمح التحول العربي
ويقتضي على توسيعه الاسلامية ،
وطلي اصطلاح جمهور الحماة التي
شرتتها الاجيال وسررت في العروق
والدماء ، اعني عروق التراث
الإسلامي وذماء الثقافة العربية » .
والعرب ان بعض الذين تعرضوا
لسلة « نسب التحو » قاتلوا بتبدل
اصطلاحات ، وهذا - في الحقيقة -
لم خطير للقاية ، لانه سيخنق بليلة
في اذهان المتعلمين . مستكرون عندنا
النقطة واحدة « لها » محل واحد من
الغرب » ولكن نulan يطلق عليها
المzend « وآخر يطلق عليه
ـ المقاول » .. وهذا بالفعل تعقيد

شروعها اولها :
الحفظ من جنس الشعر اي
شعر العرب والثاني نسبياً ذلك
المخطوط لمتحف رسومه العربي
الظاهر .. هذا ما تناوله البحث
ولكن مع المقارنة مع اراء الدكتور
صمعان سويفي في كتابه « الاسر
النفسية للابداع الفنى في الشعر
خاصمه ». ولقد اصاب الاستاذ
الباحث نيلم الامثلة عندها طلاق
يالتعتماد كلمة « المقال » بدلاً من
كلمة « الاطمار » في مجال عمله
الابداع الفنى ، بدلًا من ان يقول
« ان الاطمار الذي يتبع على
الشاعر » يقول « ان المقال الذي
يتبع عليه الشاعر » وذلك لأن كلما
« المقال » اكثر ايهاد ودلالة على
الطريق الذى يترسمه الشاعر في نظر
من كلمة « الاطمار » التي لها معرى
محددة في اذهان الاقليبة لا يمكن ان
يفهم منها هذا المعنى الذي تريده ز
عملية الابداع الفنى في نظم الشعر
ورأى ان الشاعر الذي يبحث لشاعر
عن الانتشار والخلود ، هذا الشاعر
ما عاد يكتب « المقال » حفظ من جنس
شعره « بل لا يد له من الاطلاع على
الاشعار العالمية الاخرى ، فالشاعر
العربي اليوم اذا اراد شاعره ان يحظى
ويؤثر في القراء ايا كانت انواعهم ؟
يبد له من تعلميته بثقافاته واسعها
الخرى عالمية .

٢٠ - التّصرُّف

وتنقل الان من الجاتب الفكرى في المجلة ، الى الجاتب « الوجدانى » ممثلاً في قصيدتين للشاعرين : خلية الوبيان وخالد سعواد الزيد ، وهما قصيدتان من الشعر الممودى تجريان على بحر « الهزج » (مفاعيلن) مرات ... والقصيدتان عبارة عن شراكة ثقافية بين شاعرين فالشاعر خلية الوبيان - كغيره من البشر - حائز في هذه الدنيا التي تستقر على بنوال ووتيرة واحدة سا

و الكاتب نفسه يعترف بذلك في نهاية البحث ويعدنا بشيء جديد يقول « .. لذلك لم اجد في الكتابة عن اي شاعر الا سرد ترجمة ، اما الكتابة عن هؤلاء ناتي وجدت موضوعاً تقيماً ما زال هنالك بحاجة الى نظرى » .. ونحن في انتظار هذا الموضوع .

القيم .

ومن ابحاث هذا العدد ايضاً ،
بحث قصيم للغالية ، ولكن رغم قصره
هو يطرح على بساط البحث ،
موضوع الساعة في الادب العربي
وخاصة في المرحلة الاخيرة بعد الحرب
الاخيرة .. هذا الموضوع هو :
العلاقة بين عطاء الاديب وشعبه ..
او مهمية الادب العربي في هذه المرحلة
وهذا البحث القصيم العميق للأستاذ
عبد الصاحب الموسوي وفيه يخلص
إلى ان على الادب العربي ان
يهمتن : الاولى استنطاق كافة العقبات
والموانع التي وضعتها الدعاية المعاذية
اي القضاء على اليأس عند الجماهير
العربية ، والثانية : التقدرة على
المواجهة الجريئة للمواقف التي يجب
ان تناولها .

وفي رأي ان الادب العربي يجب ان يصبح اليوم «ادب مقاومة» يمعن في نفع الثورة والحماسة الى صدور العرب ويت اهل في تفاصيلهم ، ليصبح م خنجر اسلاما متينا للقاء ..

ولكن ما يهم القارئ العربي أن يعرفه من خلال هذا البحث هو أن اينشتاين كان صاحب مزعة مهيبونية بل كان مندفعاً للوطن القومي اليهودي في فلسطين، وسافر مع الصهيوني حليم وايزمان إلى أميركا لجمع التبرعات لصالح الدولة اليهودية وهذا ما دفع أبا اينان ان يقول عنه: «الدكتور اينشتاين اعظم العالم اينشتاين اليهودي سيلان انسجاماً تماماً، وهذه العاملان فصلنا اليهما تأثير العميق بالنكبة اليهودية في أوروبا يوضحان « الفكرة المظمن » التي يحملها ويؤيد بها انعاش اسرائيل القوم ». .

ونخرج من هذا البحث الفكري العميق إلى بحث أدبي مطول يتعرض لظاهرة أدبية هامة في الشعر العربي الجاهلي وهي « ظاهرة الصعالك » وهذا البحث هو « الصعالك في الشعر الجاهلي » وهو للأستاذ عبد الله خلف .. وقارئه هذا البحث يلاحظ الجهد الذي بذله الكاتب ليقدم لنا هذه المادة الأدبية الغزيرة .. ففي البداية أورد التعريفات اللغوية لـ « المعلكة » .. ثم لمحة عن حياة الجاهلية وأنكارها .. ثم كلمة سريعة عن حياة بعض الشعراء الصعالك ونماذج من شعرهم ... وأخيراً الميزات الفنية للقصيدة عند الصعالك .. وفي كلمة حول هذا البحث أمل أن تكون غير متوجن فيها على الباحث هي أن البحث اقتصر عند ذكر الشعراء على عرض سريع لاسم الشاعر وتبيلته ولحظة بسيطة عن حياته .. ثم نماذج من شعره .. وهذا في متناول أي قارئ .. مفرم بالآدب فهو قادر على معرفة سيرة أي شاعر ونماذج من شعره وذلك من أمثل الكتب القديمة والكتب الحديثة .. لذلك كان أغلب البحث - رغم الجهد المبذول الذي اعترف به - عبارة عن تقديم مادة أدبية للقارئ كما هي في أمثل الكتب القديمة ..

المدد ، فهي قصة (وفاء) للكاتب
لبلير فرحان البشير . وهنا اجد نفسي
حرجاً في الكتابة عنها ، لأنها أول
قصة اقرأها له ; فهي القصة الوحيدة
التي قرأتها لهذا الكاتب ، لما فالحكم
عليها عندي له مسؤوليات جمة ، حيث
م انترع على طبيعة الكاتب ، ولم
عليشه مدة لكي استطع الحكم على
القصة .. ورغم ذلك سأدللي بدلوي
ما كان عطاؤه .

القصة من النوع الذي يسميه .. الكسندر « القصة التصرية جداً » ، فكليات هذه القصة (وفاء) لا تزيد عن ألف كلية ابداً ، وهي متناهية تقسيمة لها أهمية وهي (الصراع) في النفس البشرية ، فـ « الصراع » هو الذي يسيطر على حياتنا .
 الصراع بين الخير والشر ، الصراع بين الحق والواجب ، الصراع بين الاحوء والقانون ، والقصة تتعرض للصراع بين الفضيلة والرذيلة .
 ببطل القصة ، يسكن معه زميل له يفضل عليه ، ومعه زوجته الجميلة التي كان قد خطبها قبل زواجهما من زميله .. ولكن الزوجة تمارس معه لأن دور اغراء اوثي لا حد له ..
 بطل يسقط البطل في الرذيلة ويطعن زميله في أعلى مقدساته .. ام يحافظ على الفضيلة ، ليقى رجلاً في عين زميله ؟ ..

ولقد استطاع التصالص ان يدير
الصراع ببراعة ، فجعل البطل يكاد
ان يسقط في الرذيلة ، واخيرا ردهم
نسبيه وظل رجال فاضلا .
وملاحظتي الوحيدة على النصنه
في مجال ثنيتها ، هي ان القمهه
القصيرة بالذات والقصيرة جدا خاصه
يجب ان تشغل حيزا محددا من
الوقت ، فكما يقول د.و. الكستندر
لا اعتقد ان النصنه القصيرة جدا
يمكن ان تبدأ ذات يوم لتنتهي يوم
الخميس القادم ، ولكن يجب ان تبدأ
وتنتهي في حيز قليل من الوقت .

لها في النهار وجه وحقيقة ، وفي الليل
يندل هذا الوجه .. وهذه الحقيقة
.. ويسمى الشاعر خالد سعو
الزيد بحيرة الشاعر خليفة القيان
لتثار شجونه وبشاركه هذه الحيرة
ولكن — في رأيي — بلون وطعم آخر .
فالشاعر خليفة القيان ،
فاظنه وصعيت عليه هذه الدنيا التي
لا وجه لها ولا قانون ومنطق ..
بنين ضاء في بيد
من الاوهام والبعد
نلا ليبل له حد
ولا صبح بممتدا
ولا عهد لذى عهد
ولا ود لذى ود
وفي النهاية تسيطر على القصيدة
سحة من التناقض ، بل التشاؤم
المفرط لأن الشاعر لم يعد يتحمل هذه
الدنيا الثالثة ، التي لا منطق لها
ولا عقل .. فما هو بآنس يخاطبها
نلا ..

الفصبة ..

اما باب القصة في عدد «البيان»
الأخير ، فيحيطى على قصة ودراسة
موجو روایة .. هذه الدراسة للاستاذ
عبد الرزاق البصیر حول روایة
القصصي الامريكي « مثلن » التي
سمها « موبي ديك » .. وبالباحث
راه لا يعرض لدراسة الرواية ككل
و تقويمها وتقديها ، ولكنه اقتصر على
عرض الفكرة والاراء التي لكتابها
موجو « البيانات »، ورأى ان « مثلن »
هنا ، احترم جميع البيانات كاتنة
ما كانت لاتها جاءت لاسعاد البشرية
والذى ينتقد التفرقة العنصرية ،
للروائي نظرية مالية يطالب فيها
محو الروح العسكرية واعتبارها مثار
استهجان لا اختخار ، لاتها مصدر شقاء
الإنسانية ..

هذا هو الجانب الذي اقتصر
عليه بحث الاستاذ عبد الرزاق البصیر
اما القصة التي اشتمل عليها

لها في النهار وجه وحقيقة ، وفي الليل
 يبدل هذا الوجه .. وهذه الحقيقة
 .. ويسمع الشاعر خالد سعدي
 المزيد بحيرة الشاعر خلية القيان
 للتذلل شجونه وبمشاركة هذه الحيرة
 ولكن .. في رأيي .. بلون وطعم آخر ..
 فالشاعر خلية القيان ،
 افلاطونه وصعيت عليه هذه الدنيا التي
 لا وجه لها ولا قانون ومنطق ..
 لكن ضاع في بيد
 من الاوهام والبعد
 فلا ليل له حد
 ولا صبح بمقدد
 ولا عهد لذى عهد
 ولا ود لذى ود
 وفي النهاية تسيطر على القصيدة
 سحة من التشاؤم ، بل التشاؤم
 المفرط لأن الشاعر لم يعد يتحمل هذه
 الدنيا الزائفة ، التي لا منطق لها
 ولا عقل .. فها هو يأنس يخاطبها
 ناللا ..

رأفي كل معوج
 وضمي كل هرند
 طبخي بالذى اقنى
 ربيع العمر في الكد
 ومدي كفك المفمور
 بالاوحال وامتدى
 كسيف في رقاب الخل
 سق بيضي قاطع الحد
 الا هي بلبل التيه
 هي نفحة اللحد
 على ان الشاعر خالد سعو
 الزيدي يشاركه هذه النثرة السوداوية
 ولكن بحيرة افلق فهو يقول :
 وما حالى على حال
 نسر وانما تردي

ولكن الذي شق على الشاعر
خالد سعood الزيد ، ثني لآخر ، وهو
هذه الدنيا التي اصبحت لا تنسى الا
مع الجناء العقودين ، أما الكرام
 أصحاب الامجاد والذين اتركتهم غير
سالمة لهم بل تحاربهم لتفتنني عليهم ..

ايضاح

وردت علينا استفسارات عديدة من القراء الكرام حول ترتيب عدد شهر اغسطس الماضي ، ونظراً للظروف التي مرت بها الدول العربية ومنها الكويت فيرجى اعتبار العدد المذكور ممثلاً للعددين السادس عشر والسابع عشر حتى يتناسب الترتيب مع التاريخ الزمني للجلة .

ولكن القصة هنا (ولناء) استغرقت رغم كونها قصيرة جداً حيزاً طويلاً جداً من الوقت وهذا ما يتعارض مع فنية القصة .

ولكن الذي أجاد فيه التصالص هو الأسلوب المركب صاحب الإيحاءات والدلائل العميقية وكذلك ديناميكيّة الحركة في أحداث القصة وكان موقفنا عند التركيز على بطل القصة .. لاته المhor الذي تبلور حوله أحداث القصة .

أمل ان يكون غير متوج في كلمتي على القصة - وان كنت كذلك - نعذر اي اوردة من البداية .. وهو اتفى لم اعيش الكتاب بعد .. ولم اقرأ له سوى هذه القصة .
٤ - اللقاءات ..

وآخر ما اختم به حديثي عن عدد « البيان الأخير » ، اللقاءان اللذان تضمنهما العدد ، اللقاء الأول مع الفنان خلینة القطان اجراء واحد سليمان الشطري وفيه اراء مختلفة للفنان اعمها :

١ - انه يفضل المذهب الكلاسيكي ، لاته الثابت ويسعى فضله على كل المذاهب الفنية .

٢ - انه يرفض النظرية التكعيبة القائلة ان عنصر الاشياء يداً من مكعب ومنه تتكون بقية الاشياء .. ولكن برى ان كل شيء مكون من ذرات ..

٣ - رسالة الفن ابراز المشاعر

الתוכمية التي تحدث في حبيبه وذلك عن طريق عمل اللوحات التي تجسد

الحوادث واقامة المعارض داخل البلد وخارجها .

واللقاء الثاني عبارة عن وصف لحظات وساعات مع الشاعر عمر أبو ريشة عائشها الزميل يعقوب عبد العزيز الرشيد ..

عزيزي القارئ ،

هذه رحلة اصطحبتك خلالها الى مجالات فنية وادبية ووجدانية احتواها العدد الاخير من « البيان » وأمل ان تكون قد وفقت .

سقوط الشرح المدرج تحت هذا الكلام من قصيدة الاستاذ خالد سعید الزيد « شحون » المنشورة في العدد الماضي اذا وجہ النفویه .

(١) كدي شخص اعمي بمدر في علووم
الذى غير ان مكانة بزاجه وهرله امساعت هيسه
كرجل دين وغوف بين الناس كرجل نكهة اما
سبب تلقنه بكمي فهو ان اهدى زوجه و يكن
كترات وكانت غير عربية ، تحضسه ان يصل
وينك عززد عليه عباره (كمي) ولعجنتها كانت
نخالله بالمؤنث ، هنقول له (كمي) بدلاً من كده .



مكتبة الرابطة

تأثيرها في الأدب كبيرا حيث اقتضت عن الأدياء اوهامهم الإسطورية وفتحت لهم صفحة الطبيعة ، وجعلت تفكيرهم وتعبيرهم ينطوي على الواقع العقلي بعد ان كان يحلق في خيل الوهم . وتعرض الكتاب ايضا الى التيارات الأدبية فقسمها الى قصص دينية وكهانة في عصور المداواة الأولى ، وتطورت بعد ذلك الى أساطير ومتلوجها في عصر الاغريق ، بعدها أصبحت اساطير وقصص لمجيد القديسين والولائيات ثم تحولت هذه التيارات الى ادب فرسان وشرف وبطلة ومغامرات في عصور الاقطاع في المهد الوسيط ، ثم الى ادب لخدمة الرأسمالية بتصویر مناحي الحياة تصویرا يائسا ازرع جرثومة اليأس في الإنسان .. واخيرا يأتي عهد الادب الواقعى الاشتراكي حسب رأى المؤلف ، وهو الادب الذي يصور نضال الانسان من اجل التحرر من العبودية والطبيقة .

وبعد هذا يعتقد الكتاب نصلا عن الادب والصراع الطبقي في مصر القديمة واخر عن الادب والحياة الاجتماعية في الجزيرة العربية . ويتناول الكتاب الادب الفرنسي وقضايا المجتمع في瑟ير الى دور الادباء الترويجيون الذين تأثروا بشعراء الاندلس ، كما يتطرق الى جان جاك روسو وغيره من فطاحل الادباء الذين فضحوا الحكم الاصطاعي ، والى بليزاك وهجو وغيرها من الذين عروا شفافشات النظام البورجوازي . ويتناول الكتاب ايضا تطور الادب في روسيا منذ عهد بوشكين ومرورا بتورجنيف وتولستوي ودستيفنسكي ويكيم جوريكى . كما يعتقد نصلا وابيا للحديث عن النقد الشوري في روسيا السوفيتية .. ويقارن النظريات التقدية الاشتراكية بالنظريات التقافية الرأسمالية وينتصر للجانب الاشتراكي الملتزم . وفي نهاية الكتاب نصل شائق برانيليخاتوف في الادب والفن ، يصل فيه بليخاتوف برأي محدد في الادب والفن بعد مناقشة لراء دارون ماحب نظرية النشوء والارتفاع في الاحسان بالجمال لدى الانسان .



الأدب الشوري عبر التاريخ

تأليف: محمد سعيد الشيرازي

كتب صغير الحجم في ١٧٦ صفحة اصدرته دار الهلال بـ ٢٠٠ . وهو يستعرض في بداية المصول الاولى اثر الاقتصاد في الادب فمؤكّد على ارتباط الادب بالاحوال الاقتصادية السائدة في مجتمع ما من المجتمعات وان المجتمعات البدائية ذات الاقتصاديات التي تعتمد على ادوات انتاج بسيطة تنتج ادبًا لا ينبعذ كونه ضربا من الكهانة .. وينتظر الادب بتطور الاحوال الاقتصادية التي تنتج مجتمعات جديدة تختلف حاجاتها عن حاجات المجتمعات السابقة عنها . كما يعتقد الكتاب فصلا اخر عن اثر العلم والفلسفة في الادب فيتعرض للنظرية التاملية في الادب ، والتي تحاول عزل الادب عن تيارات المجتمع قوله ، وجسسه في برج عاجي ، يدعوى حرية الادب وذاته . وفي رأى المؤلف ان الادب يجب ان يتلخص بمحنهه ويصور قضائيا عصره ويقف منها موقفا ايجابيا . كما يرى ان فرنسيس بيكون قد احدث ثورة عظيمة كان